الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة غولده هي المسئولة عن تردي الوضع الجديد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

١٢ آذار ١٩٧١
١٤ محرم ١٣٩١
العدد ٨٧ السنة الـ ٢٧

יום ו
12 - 3 - 1971
מס 87 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — 40 אג' — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

ازدياد دور الصين الشعبية فى الحرب الدائرة فى الهند الصينية

فى الاسبوع الماضي قام رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي بزيارة ودية الى هانوي استمرت اربعة أيام وكان برفقته قائد الاركان الصيني ونائب قائد الاركان .

وقد صرح رئيس حكومة فيتنام الشمالية ، ان زيارة شو ان لاي تشكل تحذيرا خطيرا للمعتدين الاميركيين . وحذرت احدى الصحف الرسمية فى هانوي من ان دور الصين فى الحرب الدائرة فى الهند الصينية يزداد باضطراد مع تصعيد الحرب من جانب الولايات المتحدة . وأكدت الصحيفة ان قيام الولايات المتحدة بتوسيع الحرب فى الهند الصينية يشكل تهديدا خطيرا للصين ولذلك قام الصينيون بالاستعدادات اللازمة .

وكان شو ان لاي قد وقع قبل عودته لبكين مساء الاثنين الماضي ، على بيان مشترك مع رئيس حكومة فيتنام الشمالية يؤكد اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لصد العدوان الاميركي وعملائه .

غولده ترد على أسئلة الطلاب

حيفا – فى الاجتماع الطلابي الذي عقد هنا ردت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، على اسئلة الحضور . وقالت ان استعداد مصر للسلام ، كما اعرب عنه الرئيس السادات انما يعتبر ، بالفعل ، انذارا لاسرائيل ..

وقالت غولده مئير ان محادثات السلام التي تجري باشراف يارينغ هي كوميديا .

واعلنت ان اسرائيل ترغب فى الانسحاب الى حدود آمنة .. وأكدت ان حكومتها تعارض اشتراك الاتحاد السوفييتي فى قوة سلام دولية اذا ما اقيمت مثل هذه القوة .

وذكرت بعض الانباء ان غولده مئير قد حددت أمام أجتماع مغلق لممثلي حزب « العمل » الخريطة الاقليمية التي ترغب فيها اسرائيل .

وفى الكنيست نفى وزير الخارجية ، أبا ايبن ، ان حكومته ابلغت اميركا سنة ١٩٦٧ استعدادها للانسحاب الى الحدود الدولية مع مصر وقال ان اسرائيل أبلغت اميركا شفويا فى حزيران ١٩٦٧ بعدد من الاراء التي بلورتها هي نفسها على ضوء ما كان قائما اذ ذاك من وضع وتوازن .

برافدا : أميركا معنية بتسوية تقوي إسرائيل

روجرز يتحدث عن سحب قوات سوفييتية ! بدلا من المطالبة بانسحاب اسرائيل .. خلافات بين المسئولين الاميركيين .. باريس ساخطة على الموقف الاميركي وبحثت احتمالات عقد اجتماع للدول الكبرى بدون اميركا ..

مكتب الاتحاد – أتهمت « برافدا » السوفييتية اميركا بعدم تأييد مهمة المبعوث الدولي يارينغ ، ولا المساعي الاخرى ، الرامية للتوصل الى تسوية سياسية فى الشرق الاوسط . وقالت «برافدا» : وليس من الصعب التأكد من ان واشنطن معنية بتسوية تقوي مركز اسرائيل على حساب الدول العربية ، ولكن حساباتها هذه خاطئة . واضافت الجريدة السوفييتية : ان الوضع فى الشرق الاوسط يتطلب بذل المزيد من الجهود لمنع الغزاة الاسرائيليين واسيادهم من تكديس العقبات فى طريق التسوية السياسية العادلة فى المنطقة .

وخطورة الوضع فى الشرق الاوسط قد انعكست ايضا فى بيان وزير الخارجية الفرنسية ، شومان ، لحكومته . فقد اعلن ان محادثات المبعوث الدولي ، يارينغ ، قد دخلت الان طريقا مسدودا . كذلك فان الصحف الفرنسية نشرت ان الرئيس بومبيدو قد أعرب عن سخطه الى اميركا لتاجيلها عقد اجتماع لممثلي الدول الاربع الكبرى قبيل انتهاء فترة وقف القتال ، وانه قد توجه الى الاتحاد السوفييتي وبريطانيا مستفسرا عن امكانية عقد اجتماع للدول الثلاث ، بدون اميركا .

ويزداد الرأي العام العالمي اقتناعا بالدور التخريبي الذي تقوم به واشنطن فى ازمة الشرق الاوسط الخطيرة . فعلى الرغم مما تعترف به واشنطن من خطورة الوضع فانها تواصل التهرب من تحمل مسئوليتها بوصفها احدى الدول الاربع الكبرى وعضوا دائما فى مجلس الامن الدولي . وما أن تنشر صحف أميركية أو اجنبية ، انباء « ضغط اميركي على اسرائيل » حتى يهرع المسئولون الاميركيون الى نفي ذلك . ثم ان واشنطن لا تزال تماطل فى بحث قضية الضمانات داخل اطار المحادثات الرباعية .

ولقد ادلى وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، بتصريحات الى التلفزيون الاميركي اعترف فيها بان الوضع الان اشد خطورة بسبب عدم وجود وقف اطلاق النار بصورة رسمية وخطر الوقوع فى حسابات خاطئة . ولقد سأل مندوب التلفزيون : وهل الامر الان يستلزم من اسرائيل الموافقة على الانسحاب من الاراضي العربية بعد ان أكدت مصر استعدادها للتوقيع على اتفاقية سلام معها .. فأجاب روجرز : انني لا أريد أن أقول ، علنا ، ما يجب على اسرائيل فعله .. ولكن واشنطن لن تفرض تسوية على الجانبين !

ولجأ روجرز الى المغالطات والتحريض محاولا بذلك التنصل من مسئولية حكومته عن الوضع الخطير المتردي فقال : واذا استطعنا ان نتفق على قوة دولية لحفظ السلام تحت اشراف الامم المتحدة فان الامر الذي سيساعد كثيرا هو ان ... يسحب الاتحاد السوفييتي بعضا من قواته الموجودة فى مصر كجزء من التسوية السلمية !!!

ومع هذا فقد ذكر روجرز ان حكومته مستعدة للاشتراك ، لاول مرة ، فى قوة دولية لحفظ السلام فى الشرق الاوسط . وهذا بحد

– البقية على ص٦ عمودا ١ –

الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فى السابع من آذار ١٩٧١ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة خاصة – الدورة السابعة عشرة – باشتراك لجنة المراقبة المركزية .

وراست الدورة الرفيقة تسيلا عيرم عضو اللجنة المركزية .

وحاضر ماير فلنر – السكرتير العام – عن الوضع السياسي وجرى نقاش وقام المحاضر بتلخيصه . وقررت اللجنة المركزية نشر نداء عام على الشعب حول التطورات الاخيرة فى المنطقة واخطار تجدد الحرب .

(اقرأ النداء على هذه الصفحة)

القاهرة تحمل اسرائيل مسئولية الوضع

ابو النور فى مؤتمر صحفي : سنحرر أراضينا مهما غلت التضحيات

القاهرة – رغم ان وكالات الانباء تتناقل يوميا ، ولاكثر من مرة ، ان الوضع على جبهة القناة « ما زال يتسم بالهدوء » ، منذ انتهاء فترة وقف اطلاق النار فى السابع من آذار الحالي ، فان هذه الوكالات لا تخفي القلق من احتمالات تطورات معقدة وتجدد القتال ، بسبب الموقف الاسرائيلي الراهن .

ولقد عقد السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، عبد المحسن ابو النور ، مؤتمرا صحفيا هاجم فيه الموقف الاسرائيلي الذي يتميز « بغرور وعجرفة ، لا مثيل لهما ، والاصرار على احتلال اراضينا العربية والتوسع على حسابنا مستخفة بالرأي العام العالمي ومستندة الى التأييد الاميركي » . وقال ابو النور : « وازاء هذا يتوجب علينا ان نقابل التحدي بالمثل . وكما اثبتنا للعالم باننا سرنا الى آخر المدى فى المحافظة على السلام لا عن ضعف ، فاننا سنحرر كل أراضينا المحتلة مهما يكلفنا ذلك من تضحيات . وسيقف شعبنا كله صفا واحدا وراء قيادته » .

وقال ابو النور : ان المعركة ستكون ضارية وطويلة لانها ، بالنسبة لنا ، معركة مصير . وهي ستنتقل الى كل مرفق والى كل بلد فى الوطن وتستخدم فيها كل انواع الاسلحة .

وفى الوقت ذاته نشرت جريدة «الاهرام» ان القاهرة تحمل اسرائيل كامل المسئولية عن الموقف المتفجر على جبهة القناة . واضافت «الاهرام» ان القوات المصرية موجودة على اعلى درجات التأهب وذلك حيال ما ينشر من انباء عن قيام اسرائيل بتحركات سريعة وواسعة لنقل الامدادات الجديدة الى مواقعها .

عبد المحسن ابو النور

ودعت « الاهرام » المجموعة الدولية الى تحمل مسئولياتها لارغام اسرائيل على احترام القانون الدولي تنفيذ قرار مجلس الامن .

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

الشرطة تتدخل « لحفظ الامن » فى ساحة الحرم الشريف

زعران منظمة «بيتار» يستفزون القدس العربية

● الشرطة تعتقل الشبان العرب ! ●

القدس العربية المحتلة – أمس الاول اندفع حوالي ٢٠ شخصا من أعضاء منظمة « بيتار » الصهيونية الفاشية ، الى القدس العربية المحتلة وهم يحملون علمين اسرائيليين بنية رفعهما فى ساحة الحرم الشريف على قبة الصخرة . وتدخلت الشرطة للحيلولة دون وقوع اشتباك ، وعملت على اخراج المتظاهرين من ساحة الحرم . ولكن هذه الجماعة واصلت السير المنظم فى شوارع القدس العربية المحتلة الامر الذي استفز ستة شبان عرب كانوا يجلسون فى أحد المقاهي ، فاشتبكوا مع الاستفزازيين الفاشست الذين كانوا يهتفون « القدس لنا » وينشدون نشيدهم التقليدي « شعب اسرائيل حي » .. وينادون بخلود الاحتلال .

وأدى هذا الاشتباك الى اصابة اثنين من الاستفزازيين وطفلة عربية فى الثامنة من العمر ، بجراح طفيفة .

وقد اعتقلت الشرطة على الفور شابين عربيين وأعلنت شرطة القدس الاسرائيلية أنها ستقوم باعتقالات اخرى .

نداء الى الراي العام من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الشباب ، والامهات ، والكادحين ومواطني اسرائيل !

مرة اخرى يزداد خطر تجدد الحرب .

ومرة اخرى يزداد خطر سقوط الشبان على الجبهات ، فيصبح الاولاد أيتاما ، والنساء ارامل ، والاباء يثكلون ابناءهم .

من المتهم عن تردي الوضع الجديد ؟

والان لا تستطيع حكومة اسرائيل ان تدعي ان مصر هي المتهم !

ولقد زعمت حكومة اسرائيل ان مصر ليست مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة . غير ان مصر اعلنت بصورة موثوق بها جدا انها مستعدة للاعتراف باسرائيل كدولة ذات سيادة ، وابدت استعدادها حتى لتوقيع اتفاق سلام مع دولة اسرائيل .

وزعمت حكومة اسرائيل ان مصر ليست مستعدة لضمان حرية الملاحة لاسرائيل فى قناة السويس ومضائق تيران – غير ان مصر اعلنت بصورة موثوق بها جدا عن استعدادها ضمان حرية الملاحة لاسرائيل .

واعلنت حكومة مصر انها مستعدة لكل ذلك ، اذا ما اخلت اسرائيل المناطق التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ واعترفت بحقوق اللاجئين الفلسطينيين . وهكذا فان مصر مستعدة للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل على اساس تنفيذها الكامل لقرار مجلس الامن بتاريخ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وبفضل ذلك وباستجابة مصر لجميع مقترحات مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، تزايدت امكانيات السلام ، وثار الامل الكبير بين اوساط واسعة فى بلادنا ، ووجد شعور يكاد يكون عاما ، بان امامنا فرصة تاريخية لبلوغ السلام المرتقب .

وخلافا لمصلحة السلام ، لم تستجب حكومة غولده مئير لاقتراحات الدكتور يارينغ ، بل قررت المطالبة بضم اراضي عربية كشرط للسلام . وقررت الحكومة ان لا تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حتى فى اطار اتفاق سلام . ولقد اعلن وزير الدفاع موشه ديان صراحة : « شرم الشيخ دون سلام افضل من سلام بدون شرم الشيخ » .

ومن شان موقف الحكومة هذا ، الذي يريد بفضل الاحتلال العسكري ، وخلافا لقرار مجلس الامن ، اكتساب مناطق عن طريق القوة – ان يفشل امكانية السلام ويخلق خطر تجدد الحروب .

لذلك فحكومة غولده مئير هي المسئولة عن الوضع الذي نشأ .

اذا تجددت الحرب وفظائعها ، فستسقط كل المسئولية على حكومة اسرائيل ، التي تعمل ، خلافا لمصلحة شعب اسرائيل القومية ، وخلافا للرأي العام فى العالم كله ، على افشال الامكانية التاريخية لعقد اتفاق سلام مع الدول العربية . وان حكومة اسرائيل بمطالبتها بالضم الاقليمي وتنكرها لحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين العادلة ، انما سببت تهاوي وقف اطلاق النار ، وازمة جديدة فى محادثات يارينغ .

وقدم سكرتير الامم المتحدة العام اوثانت تقريره الى مجلس الامن ودعا فيه حكومة اسرائيل كي تزن من جديد موقفها وتستجيب لاقتراحات الدكتور يارينغ وتوافق على الرجوع الى الحدود الدولية مع مصر فى اطار اتفاقية سلام .

– البقية على ص٦ عمودا ١ –

الانتخابات الدموية فى الهند تسفر عن فوز كبير لرئيسة الوزراء أنديرا غاندي .. الشيوعيون يحققون نجاحا ملموسا ..

نيودلهي : اسفرت الانتخابات البرلمانية فى الهند ، التي انتهت أمس ، عن فوز حزب المؤتمر الحاكم الذي ترئسه أنديرا غاندي رئيسة الوزراء (٥٣ سنة) ، باكثر من ثلثي المقاعد ، الامر الذي يعتبر نجاحا كبيرا لانديرا غاندي ، ويؤكد ان اتخاذ القرار باجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد بسنة كاملة ، كان فى مصلحة حزب المؤتمر .

وقد فاز الشيوعيون فى النتائج التي أعلنت أمس الاول باكثر من ٢٣ مقعدا ، وهكذا يكونون قد حققوا نجاحا ملموسا .

وكانت هذه المعركة الانتخابية من أكثر المعارك دموية فى تاريخ الهند ، فقد قتل فيها أكثر من ٢٥٠ شخصا فى الاشتباكات التي حدثت على خلفية الصراع السياسي .

وقتل اثنان من المرشحين للبرلمان فى هذه الاشتباكات ، كما جرى اغتيال ثلاثة آخرين .

وقد اضطر رجال البوليس فى كالكوتا الى ربط بنادقهم بجنازير الى أحزمتهم حتى لا يتمكن المتظاهرون من سلبهم اياها .

هذا وقد أعيد انتخاب كريشنا منون فى منطقة كيرالا وذلك بدعم الحزب الشيوعي الماركسي .. وكان منون وزيرا للدفاع فى حكومة انديرا غاندي السابقة حين كان عضوا فى حزب المؤتمر قبل انشقاقه .

امر اولي ضد رئيس بلدية الناصرة

المخرج من الازمة ائتلاف واسع يضم جميع الكتل

القدس – أصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاثنين الماضي ، أمرا أوليا ضد رئيس بلدية الناصرة ، السيد موسى كتيلة ووزير الداخلية وحاكم اللواء ليقدموا خلال عشرة أيام الاسباب التي تمنعهم من الغاء انتخاب الرئيس باقلية ٨ اصوات من ١٧ ، التي جرت يوم الجمعة الماضي .

وكانت « الكتلة الموحدة » قائمة السيد يعقوب السالم هي التي طعنت أمام محكمة العدل العليا ضد قانونية الانتخاب . وفى حينه وجهت الكتلة الشيوعية رسالة الى وزير الداخلية تطعن فيها بقانونية هذا الانتخاب وترفض الاعتراف بموسى كتيلة رئيسا .

وأدلى السيد يعقوب السالم أمس ، لمحرر الاتحاد بتصريح قال فيه ان قائمته تؤيد اقتراح الكتلة الشيوعية اقامة ائتلاف واسع يضم جميع الكتل ، وهو المخرج الوحيد من الازمة الذي يراه الشيوعيون فى الناصرة . وقال السيد السالم ان كتلته ستجتمع اليوم لبحث الخطوات التالية .. ونفى ان تكون هنالك محادثات خلف الكواليس بين كتلته وحزب العمل .

اميل حبيبي فى الرد على جاحال وعلى وزير الخارجية :

إنكم تعرفون أن الانسحاب لا بد منه فلماذا تؤخرون القضاء المحتوم ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – على الرغم من محاولة الحكومة منع الكنيست من بحث التطورات السياسية الخطيرة الاخيرة فان الكنيست ، صباح الاربعاء الماضي ، دخلت فى هذا الموضوع حين عرضت كتلة الجاحال على البحث موقفها الجنوني المتطرف

وهاجمت الحكومة حتى على مجرد اشتراكها فى مباحثات يارينغ وموافقتها على الانسحاب الجزئي . فقام وزير الخارجية ، ايبن ، واقترح اسقاط البحث من جدول الاعمال مرددا فى كلام كثير موقف حكومته المتعنت ، بانها لن تنسحب الى خطوط الرابع من حزيران ، وحاول طمأنة مستمعيه على ان اسياده الاميركيين يقفون معه ويؤيدونه . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لانها ضد الموقفين ، ضد موقف الجاحال وضد موقف الحكومة .

وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي وفسر امتناع الكتلة الشيوعية مؤكدا انه بينما الجاحال المعارض يعرب بصراحة عن الموقف الاحتلالي والتوسعي فانه بذلك ايضا يعبر عن موقف اوساط فى الوزارة لا تتجرأ على قول كل ما فى صدورها . وقال :

اصبح العالم كله يعرف الآن ان اصراركم على التوسع هو الذي يهدد بافشال كل مساعي الحل السلمي .

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

طيارون اسرائيليون يتدربون على حاملة طائرات اميركية

نشرت صحيفة « فلايت » اللندنية لشئون الطيران ان طيارين اسرائيليين يقومون بالتدريب على ظهر حاملة طائرات اميركية ، موجودة فى البحر الاحمر ، وهي من قطع الاسطول السادس على ما يبدو .

وحاملة الطائرات التي لم يذكر اسمها ترابط عند شواطىء اثيوبيا (الحبشة) وتلقت مؤخرا الخدمات فى احد موانىء هذه الدولة على البحر الاحمر . وتضيف الصحيفة ان مئات من طواقم الجو الاسرائيليين يتدربون فى السفينة على طائرات الفانتوم .

النائب الشيوعي، ماير فلنر، في الكنيست:

الحكومة، بموقفها، تضيع الفرصة التاريخية

مكتب الاتحاد – استغل النائب الشيوعي، ماير فلنر، النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الثامن من آذار الحالي حول ميزانية رئاسة الحكومة – في الحديث عن القضية المصيرية التي تواجه المنطقة، وربما العالم بأسره، المتعلقة بالسلام والحرب في الشرق الاوسط.

في بداية كلمته ذكر النائب الشيوعي مير فلنر رد مصر الايجابي على اسئلة المبعوث الدولي غونار يارينغ. ردت بالايجاب على سؤاله اذا كانت مستعدة لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل. وبالايجاب ردت على سؤاله عن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران. وكان على دولة اسرائيل ان تجيب على اسئلة مقابلة: هل اسرائيل مستعدة للعودة الى الحدود الدولية مع مصر اذا وافقت هذه على عقد اتفاقية سلام معها. ولكن الحكومة لم تجد حتى مناسبا ان تجيب على الدكتور يارينغ الا ببيان سياسي قررته واعلنت بوضوح ان الشرط المسبق لاية تسوية هو عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران.

وهكذا – قال ماير فلنر – فان الحكومة في هذه المرحلة الحاسمة من محادثات السلام قد اعلنت ان الضم الاقليمي هو شرط للسلام. وهكذا فان الفرصة التاريخية والامل الكبير للسلام الدائم قد تلقيا ضربة شديدة بقرار الحكومة وبمطالبتها بالضم الاقليمي.

ان اوثانت في تقريره يذكر بقلق الاخطار المتربصة بالسلام في الشرق الاوسط، الاخطار الناجمة عن الرد – او عدم الرد الايجابي بصورة أصح – من حكومة اسرائيل. وقد ناشد حكومة اسرائيل ان تعيد النظر في موقفها.

وقال ماير فلنر: ان الحدود الآمنة لا تكون بالاحتلال وباستمرار الصدام العسكري مع الشعوب العربية. ان الحدود الآمنة هي حدود السلام التي تعترف بها – في اتفاقية سلام – الدول العربية وتضمن بضمانات دولية عملية.

واذا وافقت الدول العربية – او مصر على اية حال – على الاعتراف بسيادة دولة اسرائيل وبحقها في حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وبحدود ٤ حزيران كحدود آمنة ومعترف بها – فذلك ليس طلبا لتنازلات اقليمية من اسرائيل. فالحقيقة هي انه من الناحية التاريخية من ناحية الوضع السياسي والقومي العام – فان هذا عمليا تنازل من مصر، تنازل من الحركة القومية العربية عن موقف سابق. وهذا هو في صالح اسرائيل.

وواصل النائب الشيوعي كلامه قائلا: وليس صدفة انه لا توجد دولة واحدة في العالم توافق على موقف حكومة اسرائيل. ان قرار مجلس الامن ينص على حدود متفق عليها، بل على حدود آمنة ومعترف بها. ولهذا فان اقوال وزير الدفاع عن تفضيله شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ انما يعني اشتراط الضم الاقليمي والسيطرة على مناطق عربية كشرط للتسوية السلمية.

وحول قضية اللاجئين: لقد نشر موقف الحكومة. وفي هذا الصدد هو تشديد حتى لتصريحات معينة سابقة من وزراء عديدين. فالحكومة تتحدث عن تعويضات فقط، بينما قرارات الامم المتحدة تنص على حق الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات.

وقال الرفيق فلنر: ان الجمهور ينتظر بقلق بالغ. ولا شك في انه غير معني بتجدد الحرب. ولقد أصبح واضحا الان من هو الذي يعرقل التسوية السلمية ومن هو الذي قد يؤدي الى تجدد المعارك. ولهذا فنحن نتوجه الى الحكومة والى كل كتل الكنيست دون استثناء وبغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية أو السياسية. ان الامر بالغ الخطورة ولكن الوقت لم يفت بعد. وعلى الحكومة أن تستجيب لمقترحات الدكتور يارينغ وان تلبي رغبة شعب اسرائيل ومصلحة السلام.

محاكمة في الخليل

أنا لا أعترف بمحاكمكم ... أنا أسير حرب

انتهت في المحكمة العسكرية في الخليل بتاريخ ٢٤ شباط الماضي محاكمة سبعة متهمين بالانتساب الى منظمة الفتح، وحمل السلاح، والتسلل وتسبب الاضرار. وقد اعترف المتهم الرئيسي وهو يوسف محمد حمد عمرو من عمان الذي تدافع عنه المحامية فيليتسيا لانجر، في ٢١ كانون الاول الماضي بجميع وقائع الاتهام، كوضع القنابل في مكتب التصاريح في الخليل وفي مكتب العمل، وبقتل اخيه الذي أوشك ان يسلم فرقته. وذهبت محاولة المحامية لاعتبار المتهم اسير حرب عبثا، بل منعت من ان تورد في المحكمة ذكر قرار اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٧٠ والذي ينص على ان من حق محاربي مقاومة الاحتلال اعتبارهم اسرى حرب..

وادعى المتهم في الجلسة المذكورة انه انما ادى واجبه المقدس نحو وطنه وشعبه. وتاجلت القضية الى ٢٤-٢-٧١ لاعطاء الحكم.

وقال المدعي العام في تلخيصه حيثيات الادعاء ان لا افظع من هذه الجرائم التي ارتكبها المتهم وطلب ان تنزل المحكمة عليه أقصى عقوبة ينص عليها القانون وهي السجن مدى الحياة.

وقد وصل المتهم الى القاعة من زنزانته التي مكث فيها اربعين يوما، وبعد ان مضى على اضرابه عن الطعام سبعة أيام، وكان « يغذى » بواسطة أنبوب. وقد اعترض عن طريق محاميته على الوضع في السجن والمعاملة السيئة التي يعامل بها، غير ان المحكمة زعمت ان ليس من صلاحياتها التدخل في اجراءات السجن وترتيباته.

وعندما قامت المحامية لتتحدث عن العقوبة قالت انها لا تطلب تخفيف العقوبة، لان المتهم لا يريد ذلك اعتقادا منه ان لا صلاحية لهذه المحكمة ابدا لتحكمه، لانه اسير حرب، وابرزت ان المتهم يرى من حقه حسب ضميره واعتقاده وحسب ميثاق جنيف، ان يحارب الاحتلال، واكثر من ذلك انه غير ملزم بالاخلاص لسلطات الاحتلال، وان جميع ما قام به ناجم عن عدالة الطريق التي سار عليها.

وقام المتهم وقال كلمته الاخيرة، وسط جو من مقاطعات متعددة من جانب رئيس المحكمة، ومما قاله: انني مؤمن بالله، ومحاربة الاحتلال فرض سماوي، وليس بوسع امرئ أن يمنعني عنها. ولا ريب في انكم جميعا تعرفون المأساة الفلسطينية.. مأساة شعب أبعد لسنوات كثيرة عن وطنه. ان ذلك الشعب لم يحمل السلاح حالا، أراد اول الامر ان يستصرخ ضمير العالم، غير ان هذا الضمير لم يستجب. لقد ظن العالم ان الشعب الفلسطيني يريد الخبز والدقيق .. ولكن ليس هذا ما ينقصنا. اننا شعب، ككل الشعوب، نريد ان نحيا في وطننا، نريد السلام .. بل ان أخوتنا العرب في الدول العربية هزئوا منا بادئ ذي بدء بقولهم اننا بعنا أراضينا وحقوقنا! لكن ذلك ليس الحقيقة.. اننا لم نستسلم، فحملنا السلاح.

استطاعت اسرائيل ان تغلبنا في عام ١٩٤٨ وفي ١٩٥٦، وخصوصا في سنة ١٩٦٧ عندما تظاهرت بانها مسكينة وملاحقة، وهي التي فعلت في خلال سنوات طويلة، كل ما تستطيع لاذلال العرب.

لسنا اول من يخرج على الاحتلال الاجنبي .. فان الشعوب الاخرى كافحت وافلحت، وليس لنا نحن الفلسطينيين، الذين عرفوا ان يرفعوا علم الكفاح ضد البريطانيين، والآن ضدكم، ايها الصهيونيون .. الا ان ننتصر، على الرغم من طول طريقنا وصعوبتها .. انها طريق كل شعب احتلت اراضيه .. انني اتمنى السلامة لجميع المحاربين الفلسطينيين: ياسر عرفات وغيره.

اننا لا نناضل لاننا نحب حمل السلاح .. اننا محبون للسلام .. ولكن السلام هو الكرامة. ولكن ما الذي تقترحونه؟ ان دمقراطيتكم هي هدم بيوتنا، وقتل الابرياء، وطرد الجماهير عن اوطانها .. وهنا قاطع رئيس المحكمة كلام المتهم، ووجها كلامه الى المحامية، وطالب بأن يكف المتهم نهائيا عن القاء الخطب في قاعة المحكمة. غير ان المتهم انهى كلمته بقوله: لست نادما على ما قمت به، بل على العكس انني لجد فخور باعمالي، وساواصل النضال ما دام بي عرق من الحياة ينبض .. وان انقاذ السلام، كما نراه، هو في انتصار الثورة الفلسطينية نهائيا.

وفي الحال اصدرت المحكمة حكمها بالسجن المؤبد. ولما سمع المتهم ترجمة الحكم قال: انني لا اخشى عقوباتكم .. وان كان لديكم اشد من هذه العقوبة فانني على استعداد لقبولها.

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية هذا الخبر ولكن مجردا من خطاب المتهم.

طلبات يائسة من اسرائيل للعودة الى الاتحاد السوفييتي

تنشر الصحف الاسرائيلية، من حين الى حين، رسائل من مواطنين يعيشون في اسرائيل يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي. ومنذ فترة وجيزة نشر نبأ مفصل عن ٢٥ عائلة يهودية وصلت الى فينا، عاصمة النمسا، في انتظار تاشيرة دخول الى الاتحاد السوفييتي.

وتقول الانباء ان السلطات السوفييتية قد استجابت لمعظم هذه الطلبات. كما ان الطلبات الاخرى لا تزال تحت النظر. وقد نشر عدد من الرسائل الكثيرة التي تصل من اسرائيل الى الاتحاد السوفييتي، في احد الاعداد الاخيرة للمجلة السوفييتية المصورة والواسعة الانتشار « اوغانيوك ». وكتبت هذه المجلة: مع ان الاوساط الصهيونية وحكام اسرائيل يشددون حملة الدعاية المعادية للسوفييت حول ما يسمونه « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » الا انه لا يمكن اخفاء حقيقة اسرائيل الرأسمالية ..

وتصل الى الاتحاد السوفييتي مئات الرسائل التي فحواها هو – نداءات لانقاذ اناس يعانون ضائقة. ومثل على ما جاء في بعض الرسائل: « انقذوا حياتنا – ساعدونا على العودة الى وطننا ». ونماذج من هذه الرسائل تصل الى الحكومة السوفييتية والى الاقرباء في الاتحاد السوفييتي.

وتتحدث ليه بيرم – وهي مهاجرة من منطقة من اوكرانيا – في احدى الرسائل عن مصيرها القاسي. فقد هاجرت الى اسرائيل في عام ١٩٦٦. اما الآن فقد توصلت الى نتيجة ان خطوتها هذه كانت خطأ فادحا .. وكتبت تقول:

« الناس هنا لا يهمهم ابدا مصير جيرانهم. وكل واحد مستعد ان يجهز على الآخر في سبيل المال .. فيا ليتني مت مع اطفالي في معسكرات الموت بدل ان احيى الحياة التي اعيشها اليوم ».

اما كارل ابرموفتش فقد كتب الى جيرانه السابقين في الاتحاد السوفييتي يقول:

« الناس هنا أنانيون جدا ولا تهمهم سوى مصالحهم الانانية. هذا هو نسق الحياة هنا. فقسم من الناس يشتغلون هنا بمعدل ستة اشهر في السنة ويقاسون من العوز الشديد. واصحاب العمل لا يبقون العمال في اعمالهم زمنا طويلا حتى لا يتحولون الى دائمين بشروط افضل. فيا ليت لي جناحين لاطير بهما الى بيتي، الى الاتحاد السوفييتي ».

ووصل الى الاتحاد السوفييتي كتاب آخر من اسرائيل كتبه آشر زلبرمان، الذي هاجر من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل قبل ستة اشهر. قال في كتابه:

« ارتكبت حماقة كبيرة » ويتوجه في كتابه الى اصدقائه السابقين وللحكومة السوفييتية فيقول: « ساعدونا ايها الطيبون على الخروج من جهنم هذه. نطلب اليكم فقط ان تساعدونا على مغادرة هذه البلاد الغريبة عنا، المعادية والخاوية بالنسبة لنا. نرجوكم ان تسمحوا لنا ان نعود الى بيوتنا، الى الاتحاد السوفييتي، الى الحياة الغالية والعزيزة علينا. واذا ما اتيح لنا ان نعود، فسوف نشتغل ونعمل كل ما نستطيع للتكفير عن الخطأ الذي ارتكبناه ».

في النقاش على ميزانية وزارة الشرطة

اميل حبيبي يضع قضية نعيم الاشهب في مركز البحث ويطالب بالغاء حرس الحدود، صاحب الماضي الملوث

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش على ميزانية وزارة البوليس، الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي، ركز النائب الشيوعي اميل حبيبي خطابه على قضية الرفيق نعيم الاشهب الذي أثارت قضيته تضامنا عالميا واسع النطاق.

وذكر النائب الشيوعي ان القائد الشيوعي من القدس العربية، نعيم الاشهب، معتقل اداريا دون أية محاكمة، منذ سنة ١٩٦٨. وكل نصف سنة يجدد اعتقاله. وعلى الرغم من جميع طلباته وطلبات محاميته فقد سجن في سجن شطة مع المجرمين مع ان بقية المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة سجنوا في سجن الرملة.

وبسبب هذا التصرف المقصود قام أحد المجرمين اليهود بالاعتداء عليه، فنقلته سلطات السجن، بحجة حمايته، الى الحبس الانفرادي. ومنذ ذلك الحين منع من الخروج الى الفضاء والى نور الشمس مما أدى الى تدهور بصره باستمرار. ومع ان أحد أطباء العقولة فحص بصره وأعلن انه مهدد بفقد البصر اذا لم يخرج الى الشمس فان سلطات السجن رفضت نقله الى سجن آخر ورفضت تمكينه من التجوال في الفضاء، وخوفا من الرأي العام رفضت ان تقدم تقرير الطبيب الى محاميته او الى مندوب الصليب الاحمر الدولي الذي زاره في سجنه.

وحين اشتد الاحتجاج الدولي على ما يجري لنعيم الاشهب في معتقله تشاطرت ادارة السجون ونقلت جميع المعتقلين الاداريين الى سجن شطة بدلا من أن تنقل نعيم الاشهب من شطة. وهتف اميل حبيبي: انني لا أجد الكلمة المناسبة للتعبير عن قرفي من هذا التصرف.

سابقة « الفهود السود » ليست سابقة ..

وانتقل اميل حبيبي الى دمغ تصرف البوليس مع شباب الاحياء الفقيرة، الذين سموا انفسهم « الفهود السود » والذين اعتقلهم البوليس حين أرادوا ان يتظاهروا ضد الغبن الاجتماعي الواقع عليهم. ماذا كانت حجة البوليس؟ انهم مرتبطون بجماعة « متسبين ». والبوليس حاول اقناعهم انهم اذا تخلوا عن الارتباط بجماعة « متسبين » فسيطلق سراحهم وسيسمح لهم بالتظاهر. ان تصرف البوليس هذا هو سابقة خطرة باعتقال المواطنين بسبب آرائهم السياسية فقط.

ولكن اميل حبيبي عاد واستدرك: قلت: هذه سابقة خطرة. ولكن الجماهير العربية في اسرائيل عاشت ٢٢ عاما في ظل هذه « السابقة ». ومهما يمض الزمن فلن ننسى البهدلة الذاتية للشرطة حين اعتقلت، في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست الاخيرة، حوالي ١٥٠ من المواطنين العرب، من نشيطي حزبنا، واطلقت سراحهم ثاني يوم الانتخابات. فبهذه الطريقة البوليسية الفاسدة وامثالها من الطرق نجح الحكام، الذين يدعون انهم دمقراطيون، في منع تمثيلنا الحقيقي في الكنيست.

ليلغ حرس الحدود

وانهى اميل حبيبي كلمته متعرضا لحرس الحدود. فذكر ان الفظائع التي أثارت العالم كله، والتي ارتكبتها قوات الاحتلال مؤخرا في غزة، هي فظائع ارتكبها حرس الحدود هذا في الاساس. ومع ان سلطات الجيش حققت في بعض الشكاوى العائدة الى تصرف أفراد الجيش، فان أحدا لم يحقق، حتى ولا تحقيقا شكليا، في تصرفات حرس الحدود الذي له ماض ملوث.

وقال: ما هي الحاجة لوجود حرس الحدود هذا؟ انه فرقة احتلال، فرقة أعدت وثقفت للقيام بمهمات الاحتلال حتى قبل حرب حزيران، ومعنى ذلك القيام باعمال ضد المواطنين المدنيين المسالمين. انني أرى انه من واجب جميع الاوساط الدمقراطية في بلادنا ان تقول رايها في ضرورة استمرار او عدم استمرار حرس الحدود.

اننا نعود ونطالب بالغاء حرس الحدود. فاذا أراد أفراده ان ينضموا الى الجيش، فليكن .. والا فليبحثوا لهم عن أعمال مفيدة. فان علاقات المستقبل، علاقات السلام التي ستتحقق حتما، ليست في حاجة البتة الى حرس الحدود هذا.

بيسراه اوقع جو فريزر خصمه ارضا في الجولة الاخيرة ..

جو فريزر بطل العالم للملاكمة .. ولكن محمد علي كلاي يتحداه ثانية

عند انتهاء الجولة الخامسة عشرة، قرر المحكمون الثلاثة ان جو فريزر هو بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وذلك بعد ان انتصر على الملاكم الشهير وبطل العالم السابق – محمد علي كلاي – في مباراة القرن العشرين يوم الثلاثاء الماضي، بنتيجة ٨ الى ٦ نقاط والتعادل في جولة واحدة.

واجمع المراقبون الرياضيون على ان محمد علي كلاي قد سيطر على المباراة طوال الجولات العشر الاولى ثم بدا يتهاوى أمام ضربات منافسه منذ الجولة الحادية عشرة.

ومع هذا فقد طلب محمد علي كلاي الى مدربه ان يعلن للعالم ان كلاي سيتحدى، مرة اخرى، المنتصر فريزر وان لقاءهما لن يكون بعيدا.

وكانت وكالات الانباء قد نقلت ان كلاي قد أصيب بكسر في فكه ولكن الاطباء قرروا ان ذلك غير صحيح وان الملاكم الشهير سيعود الى حلبة الملاكمة قريبا.

وتعتبر المباراة من أضخم المباريات التي جرت فقد حضرها، في المدرج، نحو عشرين ألفا بينما شاهدها على شاشة التلفزيون أكثر من ٣٠٠ مليون شخص في مختلف أنحاء العالم.

ويعيد المراقبون الرياضيون خسارة كلاي في هذه المباراة الى غيابه عن حلبة الملاكمة قرابة اربع سنوات وذلك في أعقاب قرار اتحاد الملاكمة الاميركي الذي منعه عن ممارسة هذه المباريات بسبب موقفه المعادي للحرب في فيتنام ورفضه التجند مع قوات العدوان الاميركي ضد الشعب الفيتنامي. وقد عكس ذلك أثره على اللياقة الرياضية للاعب الشهير .. كما ان المراقبين يعتقدون ان محمد علي كلاي قد عاد بتكتيك جديد الى هذه المباراة فاستخدم يده اليمنى في الهجوم بينما كانت يده اليسرى مخصصة للدفاع وانه لم يستخدم توجيه الضربات الطويلة كما كانت عادته.

وقد بلغ دخل هذه المباراة نحو ٤٠ مليون دولار سيحصل منها كل من فريزر وكلاي على ٢٫٥ مليون دولار. غير ان حصة كلاي من ذلك بعد تخفيض مختلف الضرائب لن تتجاوز المليون دولار، بينما سينال فريزر ١٫٥ مليون دولار وذلك على اعتبار انه مسجل كشركة!!

ولم يتمكن اللاعبان، فريزر وكلاي، من الاشتراك في المؤتمر الصحفي الذي خطط في أعقاب المباراة وذلك بسبب الانهاك الذي أصاب كلا منهما. فقد نقل كلاي الى المستشفى بينما كان فريزر ينزف دما ومورم الوجه ..

ونشرت شائعات بأن رصاصة أطلقت من مجهول قد أصابت فريزر ولكن مدربه اعلن ان النبأ عار عن الصحة.

٤٠٠٠ جندي و ٢٠٠ طائرة خسائر الغزاة في لاوس

يواصل الثوار الوطنيون في لاوس (الباتيت لاو) انزال الضربات بالقوات الغازية وعرقلة مشاريعهم.

وقد نشرت الصحف في شمال الفيتنام احصاءات عن خسائر الغزاة في لاوس. ومن هذه الاحصاءات يتبين ان الغزاة خسروا، في شهر شباط وحده، ٤٠٠٠ جندي بين قتيل وجريح، وأكثر من ٢٠٠ طائرة (هيلكوبتر وغيرها) و ١٠٧ سيارات مجنزرة.

هذا ويسود صفوف الغزاة توتر شديد .. وتنتشر بينهم الفوضى. ومثالا على ذلك ان طائرات الفانتوم الاميركية القت، في الايام الاخيرة، قنابل النابالم على موقعين للقوات الغازية.

من هنا وهناك

من يغفر؟ ...

اكتشفت سلطات كنيسة ميونيخ أن المرشح النازي الجديد لمؤتمر مقاطعة بافاريا هرمن ماهل، الذي قال انه كاهن كاثوليكي ليس سوى محتال كبير. ونشر المطران ان المذكور فصل من الكنيسة قبل سنتين، وان ذلك لم يمنع سلطات الجيش الاميركي في المانيا من قبوله في الجيش ليعمل كاهنا للوحدة المعسكرة في باد أفلين.

العاملتان

فصلت ادارة مطعم في مدينة لندن – في كندا – عاملتين من عاملات الضيافة في المطعم لانهما رفضتا العمل بموجب تعليمات الادارة وهي ان ترتدي العاملات قمصان شفافة بدون صديري .. وزعم صاحب المطعم ان العاملتين اثارتا العاملات الاخريات.

الاسد الهارب

هرب أسد احد السيركات في مدينة نيروبي، الى احدى الغابات .. وانحشر جائعا بين الاشواك فأصيب بجراح في عينيه وسال الدم منهما، ولما رأت الغربان ذلك تجمعت حوله تحاول النيل منه تحوم حول رأسه وتهبط عليه بصورة جماعية ... وقد رأى هذا المنظر النادر سائح كان في سيارته فذهب الى اقرب تلفون عمومي، واتصل بالسيرك .. وقررت ادارة السيرك انقاذ الاسد واعادته فذهبت جماعة على رأس طبيب بيطري .. لمعالجة الاسد وانقاذه .. ولكن كيف والاسد قد يفترسهم لا سيما وهو في حالته .. اشهر الطبيب مسدسه وأطلق عيارا .. وكان العيار محشوا بمادة مخدرة لتخدير الحيوانات بواسطة الهواء .. وعندما تخدر الاسد قام الطبيب بمعالجته وازالة الدم عن عينيه.

وفي اليوم التالي ظهر الاسد في السيرك وسط تصفيق المعجبين.

لماذا خسر الفريق الايطالي في اسرائيل

عادت فرقة كرة القدم الاسرائيلية من مباريات باري، وكان يرأسها سعاديا مزراحي، ويروي سعاديا ان مدربي الفرق الايطالية اخبروه انهم لن يرسلوا فرقة الى اسرائيل.. ولما استفسر عن السبب، لظنه انه سياسي، فوجئ بالجواب .. فالسبب هو عيد الفصح العبري ... لقد قيل له في باري: لنا تجربة بشعة في العام المنصرم .. اذ بسبب « المصة » خسر فريقنا، لان اعضاءه اصيبوا بمغص بسبب « المصة » ورداءة الطعام .. ولكن سعاديا وعد هذه المرة بالاهتمام بالطعام وبالشراب أيضا.

الدول المنتجة للنفط امام تحدي الاحتكارات العالمية !

بقلم : علي عاسور

■ صراع حاد جرى مؤخرا بين احتكارات النفط العالمية الكبرى والبلدان المنتجة للنفط . وسبب هذا الصراع المطاليب العادلة التي تقدمت بها الاقطار العشرة الداخلة في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) (١) الى هذه الاحتكارات في المحادثات التي بدأت بين الطرفين في ١٢ كانون الثاني الماضي ، وكان الموضوع الاساسي فيها هو مطالبة الدول المنتجة النفط في الخليج العربي بزيادة حصتها من عائدات النفط .

فبلدان الاوبيك كانت تتلقى دولارا واحدا فقط عن البرميل المستخرج لديها من النفط (كل سبعة براميل تعادل زهاء الطن الواحد) ، بينما يدخل الى جيوب احتكارات النفط ما يزيد على ذلك ١٣ مرة .

ولهذا فان البلدان الاعضاء في الاوبيك واجهت شركات النفط بعدد من المطاليب ومنها زيادة الدفع مقابل النفط وكذلك توظيف قسم من الارباح المجنية من النفط في البلدان التي تجنى فيها .

ولكن المحادثات انقطعت بسرعة لان هذه المطاليب لم ترق لعمالقة النفط في الولايات المتحدة . فاعلنوا ما هو اشبه بحملة صليبية ضد البلدان المنتجة للنفط . وبمبادرة من احتكارات النفط الاميركية شكل ما يسمى « الجبهة الموحدة » . ومن ضمن ١٤ شركة نفط داخلة في تلك الجبهة عشر شركات اميركية . ولهذا لم يكن غريبا ان احتكارات النفط الاميركية كانت على رأس الهجوم الشامل ضد البلدان المنتجة للنفط.

ولممارسة الضغط على بلدان أوبيك هددت احتكارات النفط باستثمار مكامن النفط في الاسكا وفي بحر الشمال وباتخاذ اجراءات عنيفة ضد هذه البلدان .

ولهذا فقد بدت الامور في ذلك الحين سيئة للغاية بالنسبة لاحتكارات النفط . فاسهمها هبطت في بورصة لندن ، ودب الرعب في دول أوروبا الغربية التي اكثر من ٨٠ بالمئة من البترول الذي تستورده ياتي من بلدان أوبيك .

في ذلك الحين ارسلت الولايات المتحدة نائب الوزير جون اروين الى الشرق الاوسط للضغط على ايران والعربية السعودية والكويت . وقامت الدول الامبريالية الرئيسية الاخرى مثل بريطانيا واليابان بدعم شركاتها البترولية بقوة . ونقضت فرنسا القرار الذي كان قد اتخذه ديغول بعدم التعاون مع جبهة الاحتكار ، وعملت على دعم موقف الشركات الغربية أمام دول أوبيك .

ومن ناحية أخرى قامت دول أوبيك باستعراض عضلاتها . وفي ١٩ كانون الثاني الماضي اجتمعت في طهران لتنسيق موقفها أمام احتكارات النفط .

وعلى الاثر نشرت ١٥ شركة غربية للبترول بيانا في عشية الاجتماع اعلنت فيه استعدادها لتجديد المحادثات والتقدم بمقترحات مضادة.

وتجددت المحادثات بين دول أوبيك و « الجبهة الموحدة » لاحتكارات النفط في ٢١ كانون الثاني الماضي .

ولم تجد هذه الاحتكارات أمامها سوى التراجع عن موقفها المتعنت .

وفي منتصف شباط الماضي توصلت الى اتفاق مع بلدان الخليج المنتجة للنفط يمنح هذه البلدان دخلا اضافيا سنويا يقدر بما يزيد عن ١٢٠٠ مليون دولار اميركي يرتفع الى حوالي ٣٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٥ . كما ينص الاتفاق على ضمان استمرار شحن النفط وضمان الاستقرار في الترتيبات المالية للسنوات الخمس (١٩٧١ ــ ١٩٧٥) .

ويحدد الاتفاق نسبة الضريبة لصادرات بلدان الخليج من النفط بخمسة وخمسين بالمئة . وقد نالت هذه البلدان كذلك زيادة مقدارها ٣٥ سنتا للبرميل الواحد . وستزيد كل الشركات الاسعار المعلنة بنسبة ٢٫٥ بالمئة كل سنة لمواجهة التضخم اعتبارا من أول حزيران ١٩٧١ ، وفي مطلع كل سنة بين ١٩٧٣ ، ١٩٧٥ .. وبالاضافة الى ذلك ستزيد الشركات الاسعار المعلنة بمعدل خمسة سنتات للبرميل الواحد في أول حزيران سنة ١٩٧١ كما تضاف خمسة سنتات اخرى الى هذه الاسعار في أول كانون الثاني من كل سنة بين ١٩٧٣ ــ ١٩٧٥ .

ومقابل ذلك فقد وافقت البلدان المنتجة للنفط في الخليج على عدم المطالبة بزيادة أخرى في الاسعار او باية التزامات مالية أخرى خلال مدة السنوات الخمس القادمة .

ومع ان هذا الاتفاق يعتبر انتصارا جزئيا لدول الخليج ، الا ان ليبيا والجزائر رفضتا اعتباره مرضيا لهما . ورفضتا التوقيع على اتفاق مشابه مع شركات النفط ، وذلك على اعتبار ان النفط فيهما هو اكثر جودة من ذلك الذي تنتجه منطقة الخليج وأقل نفقة من حيث نقله الى بلدان أوروبا الغربية . ولا تزال المفاوضات بينهما وبين شركات النفط مستمرة حتى الان دون التوصل الى اتفاق .

أهمية النفط العربي

ان البلاد العربية هي من اهم الدول المنتجة للنفط في العالم .. فتحت سطح أراضيها يوجد حوالي ٧٠٪ من احتياطات البترول في العالم كله . وعملية استخراج البترول من الاراضي العربية تتطور بمعدلات سريعة للغاية . فخلال السنوات العشر الاخيرة ارتفعت ثلاث مرات ونصفا من ١٦٨٤٧٣ الف طن الى ٩٥٩٨٠٠ الف طن في العام .

والدخل العائد من استخراج النفط في البلدان العربية يذهب



هذا الكاريكاتير نشرته « الاكسبرس » الفرنسية في أوج المعركة التي نشبت بين « أوبيك » والاحتكارات النفطية

معظمه الى الاحتكارات الاميركية ، ويشكل عنصر استقرار هاما للاقتصاد الاميركي .. فعلى استغلال القوى العاملة الرخيصة وفي ظل ظروف طيبة لاستخراج البترول من مصادره في معظم الدول العربية المنتجة له تحصل الاحتكارات الاميركية على أرباح خيالية من رؤوس أموالها الموظفة . ومع ان نسبة رؤوس الاموال الموظفة هذه لا تبلغ سوى ٣٪ فقط من جملة الاموال الموظفة في الخارج الا انها تدر عائدا تبلغ نسبته ١٥ بالمئة من مجمل العائد من جميع تلك الاموال . والشركات الاميركية التي تستخرج البترول من البلدان العربية تحول سنويا الى حساباتها في البنوك الاميركية الكبرى أكثر من ١٠٧ مليار دولار !

والبترول العربي هو ذو أهمية قصوى أيضا لدول راسمالية اخرى عديدة : فانجلترا تسد أكثر من نصف احتياجاتها الى البترول عن طريق استيراده من البلدان العربية . وفي عام ١٩٦٨ غطت بلدان السوق الاوروبية المشتركة ٨٣٪ من احتياجاتها الى البترول الخام باستيراده من الدول العربية .

وتتوقف الحياة الاقتصادية كلها في اليابان على استيراد البترول العربي المستخرج حاليا ، مع ملاحظة ان استيرادها للبترول العربي يتزايد بمعدل ٢٠٪ سنويا في المتوسط .

الوضع هو لصالح الدول المنتجة للنفط

ان الخلاف بين الدول المنتجة للنفط (أوبيك) واحتكارات النفط العالمية كان له صدى واسع في العالم . وهذا مفهوم .. فالنفط يساوي ١٠ بالمئة من التجارة الدولية في العالم من ناحية الكمية واكثر من النصف من حيث القيمة المادية . وهو بالنسبة للدول المتطورة يساوي ثلث صادراتها . في الوقت الذي تتضاءل فيه باستمرار صادراتها من المواد الخام الزراعية والمعدنية الاخرى . وهنالك طلب متزايد للنفط بسبب الثورة التقنية . وقد ازداد انتاج النفط في العالم بمعدل ٧ بالمئة سنويا . ووصل في البلدان الراسمالية الى ٢٠٠٠ مليون طن في السنة . وحوالي ٨٠ بالمئة من النفط يستخرج من البلدان المتطورة . وأكثر من نصف دخل التوظيفات الغربية الخاصة في « العالم الثالث » ياتي من الامتيازات التي يحصل عليها الاحتكار العالمي .

ومن العوامل التي ادت الى الخلاف بين الدول المنتجة للنفط واحتكارات النفط العالمية اغلاق قناة السويس . فهذه القناة كانت حتى وقت قصير الطريق الرئيسي في العالم لاستيراد النفط . ونتيجة لاغلاق القناة أصبح ٤٠ بالمئة من النفط المستخرج من الخليج العربي (حوالي ٢٥٠ مليون طن سنويا) ينقل بناقلات النفط عن طريق رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا .

وحتى نهاية السنة الماضية ارتفعت نفقات نقل البترول الى ستة اضعاف بالنسبة لما كانت عليه قبل العدوان الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧ . وأصبحت هذه النفقات تساوي ضعف سعر البترول في منطقة الخليج. وتخشى دول أوروبا الغربية ، بحق ، ان يؤدي استمرار العدوان الاسرائيلي الى رد فعل في الدول العربية المنتجة للنفط وبالتالي الى وقف تدفق البترول اليها .

وتدرك دول أوروبا الغربية ان اقتصاد الولايات المتحدة لن يتضرر كثيرا في حالة وقوع اصطدام مباشر مع العالم العربي .. ذلك لان البترول الذي تستورده الولايات المتحدة من الدول العربية يساوي فقط ٢ بالمئة من البترول المستهلك فيها . وأكثر من ذلك فقد دلت التجربة على ان الشركات الاميركية لم تخسر شيئا تقريبا ، نتيجة الارتفاع في أسعار البترول . فمثلا : عندما حصلت بلدان الشرق الاوسط وافريقيا على زيادة في أسعار بترولها، في الخريف الماضي ، حملت الشركات الغربية المستهلكين في غرب أوروبا هذه الزيادة . ولان هذه الشركات تزود أوروبا الغربية بنصف النفط المباع في أسواقها ، فقد حملت الاحتكارات الاميركية حلفاءها الاوروبيين عبء ارتفاع الاسعار الناجم عن المساندة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

وبسبب تدمير بعض الخطوط التي تنقل النفط من السعودية ، على أيدي الفدائيين الفلسطينيين ، والتقييدات التي وضعتها الحكومة الليبية على استخراج النفط ، انخفض انتاج النفط بـ ٦٠ مليون طن . وقد ادى ارتفاع تكاليف نقل البترول الى رفع سعر البترول المصدر الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . ولاول مرة اصبح سعر البترول العربي يزيد عن سعر البترول الاميركي في ساحل اميركا الشرقي .

واكثر من ذلك فان الولايات المتحدة تعاني نقصا في البترول ، حتى ولو عملت حقول النفط فيها بكامل طاقتها .

والامل في أن يساعد اكتشاف حقول جديدة للبترول في الاسكا وبحر الشمال ، الدول الغربية ، على تقليص اعتمادها على بترول الشرق الاوسط ، ليس له أي مسوغ . فانابيب نفط الاسكا أرجىء مدها لعدة سنوات . أما بحر الشمال فلن يبدأ استغلاله على نطاق واسع الا بعد سنة أو سنتين . وحتى في ذلك الوقت فهو بالكاد يلبي حاجات دول أوروبا الغربية المتزايدة للنفط . والى جانب ذلك فليس في الولايات المتحدة منابع أساسية لاستخراج النفط غير مستغلة . ومخزون النفط في غرب أوروبا يكفي فقط لشهرين او ثلاثة اشهر . وهذا معناه ان وقف تدفق النفط على هذه الدول يؤدي الى أوخم العواقب على اقتصادها .

لقد كانت احتكارات النفط وحكومات دول أوروبا الغربية تعلق آمالا عريضة على الاتساع السريع لمنابع البترول الجديدة التي بدأت في استغلالها بعد المقاطعة التي أعلنتها الدول العربية في سنة ١٩٥٦ . وقد ركزت آمالها ، بالاساس ، على ليبيا الملكية . ولكن الاطاحة بالملك في تلك البلاد وجهت ضربة شديدة الى تلك الآمال . ومعلوم ان ليبيا والعراق تزودان أوروبا الغربية بنصف ما تستورده من بترول .

كذلك اعتمد الغرب على فنزويلا التي كانت فيها حكومة ورئيس جمهورية مواليان له . ولكن الرئيس الحالي في فنزويلا (كالديرا) وقف ، بضغط من الحركة الوطنية المعادية للامبريالية في البلاد ، ضد سيطرة احتكارات البترول الاميركية . وهو يؤيد الموقف المعادي للامبريالية الذي تقفه الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط .

وقد توقعت احتكارات النفط ، أيضا ، أن تستفيد من التناقضات بين دول أوبيك ، مثل عدم رضى فنزويلا من انخفاض حصتها وزيادة حصة دول الشرق الاوسط وافريقيا في تصدير النفط الى غرب أوروبا ، وسعي ايران لزيادة انتاجها وتصديرها من النفط بحيث تحتل المرتبة الاولى بين أعضاء أوبيك .

ولكن هنا ، أيضا ، أخطأ الامبرياليون الحساب . فايران ، عمليا ، حققت هدفها في سنة ١٩٧٠ وتحققت فنزويلا أيضا من انها تستطيع كسب الكثير جدا عن طريق العمل الموحد مع الدول العربية .

وهكذا .. فان الوضع هو لصالح الدول المنتجة للنفط . وفي نهاية ١٩٧٠ ، ولاول مرة في تاريخ أوبيك اخذت الدول الاساسية في هذه المنظمة تعمل بشكل مشترك . فقد أدركت دول أوبيك منذ اتحادها ، قبل عشر سنوات ، فائدة التعاون المشترك .. اذ انها حالت دون تخفيض ما تنتجه من نفط وزاد بعضها حصته في الارباح لحد ما .

والان فان الدول المنتجة للنفط هي في وضع يمكنها من الحصول على دخل اوفر وحماية حقوقها في السوق وبناء جسر تعبر عليه الى خطوتها القادمة الا وهي تأميم صناعة النفط .

وفي النهاية ، فان احتكارات النفط تنسحب الى مراكز الدفاع .. ومع ذلك فهي لا تزال قوية وهي ، بالتاكيد ، ستحاول مرارا أن تقوم بالهجوم . ولكن القوى الوطنية في الدول المنتجة للنفط تتطور وهي تقف بالمرصاد للدفاع عن مصالحها الوطنية .

١ ــ دول الاوبيك العشر هي :

ايران ــ اندونيسيا ــ فنزويلا وسبع دول عربية هي : العربية السعودية ــ الكويت ــ ليبيا ــ العراق ــ الجزائر ــ قطر ــ ابو ظبي. أسست الدول العربية المنتجة الرئيسية للنفط منظمة عربية للدول المنتجة ــ اربيك العربية ــ كانت تضم السعودية ــ الكويت ــ ليبيا ، ثم انضمت اليها الجزائر ــ قطر ــ ابوظبي ، واليوم ترفض السعودية دخول العراق الى هذه المنظمة بعد ان كانت تطالبه بذلك منذ سنوات طبعا أيام عهد الملكية في ليبيا وقبل دخول الجزائر !

الاتجاهات الرئيسية في تطوير قوى الانتاج في الاتحاد السوفييتي

من مقال للدكتور أودوفينكو

الاستاذ في فلسفة العلوم الاقتصادية

نشرته مجلة « أنباء موسكو » في ملحقها رقم ٣ (٩٤)

مؤخرا ، نشر في الاتحاد السوفييتي قرار بتخفيض اسعار الكثير من المنتجات . ومن بين ذلك آلات الغسيل الكهربائية (١٦ بالمئة) ، واجهزة التلفزيون (من ١٩ ــ ٣٠ بالمئة) ، والدراجات والثلاجات ..

وقد نشرت « برافدا » ان قرار تخفيض الاسعار هذا يجيء بعد اعلان البرنامج الاقتصادي لسنوات ٧١ ــ ١٩٧٥ وفي نطاق الخطوات المتخذة لرفع مستوى حياة الشعب .

ان خطوات تطور الاقتصاد السوفييتي خطوات واسعة وسريعة . فالاتحاد السوفييتي ينتج اليوم نحو خمس الانتاج العالمي من الصناعات ، اي ضعف الكمية التي كان ينتجها قبل الحرب العالمية الثانية . وحجم هذا الانتاج السوفييتي يعادل ثلاثة ارباع ما تنتجه اميركا .

وقد اصبح هذا التقدم ممكنا لان الانتاج الصناعي السوفييتي يسير بخطوات اسرع ، بكثير ، مما هو عليه في اميركا . وهذه الخطوات السريعة ادت الى ان يحتل الاتحاد السوفييتي اليوم المكان الاول في العالم في استخراج وانتاج انواع كثيرة من المنتجات الصناعية . منها : استخراج الفحم والحديد الخام والاخشاب وقاطرات الديزل القوية والحاصدات ــ الدارسات والاسمنت والانسجة الصوفية والكتانية والسكر ودهون الحيوانات ومنتجات الحليب وصيد السمك وحيوانات البحر وغير ذلك .

كما تطور الانتاج الزراعي السوفييتي تطورا كبيرا جدا . فتأميم الارض ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية، قد ضمن تطور القرية السوفييتية في طريق الاشتراكية . وتحتل الكولخوزات (التعاونيات) والسوفخوزات (المزارع الحكومية) مكانا بارزا في الانتاج الزراعي وهي تنتج جميع انواع الحبوب تقريبا والقطن الخام وبنجر السكر وعباد الشمس واربعة اخماس الصوف وثلاثة اخماس اللحم والحليب والخضار ونحو خمس البيض والبطاطا .

لقد تم بناء ٣٥٠ مؤسسة صناعية ضخمة في العام الماضي فقط . وخلال سنوات ٤٦ ــ ١٩٦٩ بني اكثر من ١٩ الف مصنع ضخم . وحركة بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي واسعة جدا ولا مثيل لها في العالم كله .

وخلال السنوات العشر الاخيرة تم بناء حوالي مليونين ونصف شقة على احدث طراز . وهذا يعادل ما تبنيه بلاد اوروبا الرأسمالية كلها او مرة ونصف المرة عما تبنيه اميركا .

بناء معقد

والانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يشكل اليوم بناء معقدا جدا . فلكل حقل من حقول الصناعة خصائصه وطبيعته ووسائل تطويره في منطقة معينة . فبعض منها يوجد حيث مصادر المواد الخام ، والبعض الآخر حيث الطاقة الكهربائية او القوة الكهربائية او مصادر المياه . والقسم الآخر حيث مستهلك المنتجات الجاهزة.

والسياسة الاقتصادية للدولة السوفييتية تاخذ بنظر الاعتبار مختلف العوامل : الظروف الطبيعية القوى البشرية والموارد الطبيعية والتقدم العلمي التكنيكي والمواصلات وعامل الزمن وتركيز الانتاج وغير ذلك.

لقد كان نصيب روسيا ٤ بالمئة من انتاج العالم الصناعي تقريبا قبيل الحرب العالمية الاولى . ومع ان هذه النسبة سمحت لروسيا باحتلال المكان الخامس (بعد اميركا وانجلترا وفرنسا والمانيا) غير ان ذلك قد كان شكليا فقط فان الفارق بين هذه الدول وروسيا كان هائلا . وكانت روسيا تستورد خمس الماكنات والآلات والاجهزة من الخارج . ورغم توفر الثروات الطبيعية الضخمة فان روسيا كانت تستورد خمس الفحم والورق ونصف القطن واربعة اخماس الرصاص وتسعة اعشار الاسمدة الكيماوية وكل الالومنيوم .

وفي اعقاب الثورة الاشتراكية شكك الاعداء في استطاعة الدولة السوفييتية الفتية بناء اقتصاد متقدم في فترة تاريخية قصيرة . بل ان الشكوك تسربت حتى الى بعض الذين كانوا يؤيدون الوطن الاشتراكي الاول . ولكن الدولة السوفييتية الفتية استطاعت تحقيق ذلك في مدة اقل مما هو مقرر .

لقد ألغت الثورة الاشتراكية الكبرى الملكية الخاصة لوسائل الانتاج فقضت بذلك على استثمار الانسان للانسان ، مما ساعد على تطوير الاقتصاد حسب خطة موحدة عامة تشمل البلاد كلها . وهذا الامر قد كان الاول من نوعه في التاريخ . وازيلت الفوارق بين الناس في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والقومية فادى ذلك الى تقوية روابط الصداقة والاخوة بين الشعوب وشجع مبادرات وابتكارات الجماهير الشعبية في العمل .

الاساس ــ تصنيع البلاد

ان سياسة دولة السوفييت الاقتصادية مبنية على دراسة عميقة وشاملة لتلك الافضليات التي يوفرها المجتمع السوفييتي . ولقد شخصت الجمهورية السوفييتية الفتية طريق القضاء على التاخر الاقتصادي في السنوات الاولى من حياتها وهو طريق التصنيع الاشتراكي الذي يفترض قبل كل شيء قيام صناعة وطنية ثقيلة ومتطورة . وكان هذا الطريق مملوءا بالاشواك ولكنه ساعد على ربح الوقت ضمن الاستقلال الاقتصادي وسمح بالقضاء على التاخر الاقتصادي ورفع البلاد الى مصاف الدول المتطورة .

واقامة صناعة ثقيلة وتطويرها استلزما بناء مؤسسات ضخمة لانتاج الماكنات المجهزة باحدث ما توصل اليه العلم والتكنيك . وفي تلك السنوات القاسية حيث عم البلاد الخراب والدمار وانتشر الجوع في كل مكان وضعت خطة الدولة لكهربة روسيا باجمعها وكان ذلك اول خطة لتطوير اقتصاد البلاد الوطني . واثبتت الحياة صحة ذلك . ففي ١٩٣٥ كانت الخطة قد نفذت بثلاث مرات اكثر مما كان مقررا لها . لقد ولدت الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي ٤٨ مليار كيلوواط ــ ساعة في عام ١٩٤٠ . أي بمقدار ٢٤ مرة اكثر مما كان في ١٩١٣ . وأما الآن فان ما تولده الطاقة الكهربائية خلال يوم واحد يعادل ما كانت تنتجه البلاد طوال عام ١٩١٣ . والطاقة الكهربائية التي يولدها الاتحاد السوفييتي اليوم اكثر بكثير مما تنتجه انجلترا وفرنسا والمانيا الغربية بمجموعها .

لقد اصبحت الصناعة الوطنية تنتج الماكنات والآلات الزراعية المتنوعة. لقد كان لينين يحلم بوجود ١٠٠ الف تراكتور في الزراعة . بينما انتج في السنة الماضية فقط اكثر من مليون تراكتور و ٩٥ الف حاصدة للحبوب و ١٠ آلاف ماكنة لجمع القطن .

المواد الطبيعية في خدمة المجتمع

ان الانتاج الصناعي اليوم يعتمد في الاساس على المواد الموجودة في باطن الارض . ومنذ السنوات الاولى وجهت الدولة السوفييتية عناية خاصة لدراسة مناطق البلاد جيولوجيا وتجاوزت نتائج التنقيب كل ما كان متوقعا واظهرت ان البلاد غنية جدا بالمواد الطبيعية المتنوعة . واكتشفت احواض كثيرة وشاسعة للفحم الحجري . والاتحاد السوفييتي ، اليوم ، يشغل المكانة الاولى في العالم في استخراج الفحم الحجري . واكتشف الجيولوجيون مناطق واسعة جدا للنفط والغاز . وساعد استغلال هذه المناطق على حل قضايا اساسية عديدة .

ولصناعة المعادن الحديدية اهمية كبيرة في تجهيز الاقتصاد الوطني تكنيكيا . وتتميز صناعة المعادن الحديدية السوفييتية بتمركز انتاجها في مصانع جبارة . ان المصانع الاربعة فقط التي انشات في سنوات التصنيع تصهر من حديد الصب اكثر مما تصهره انجلترا .

الصناعات الكيماوية

ومن الاتجاهات الهامة في تطوير الاقتصاد السوفييتي هو توسيع وانتشار الصناعات الكيماوية التي بدا انتاجها من انشاء الاحتياطات من المواد المعدنية . وقد ساعد ذلك اكتشاف مكامن هائلة من هذه المواد ، وادى الى انشاء حقول جديدة واسعة للصناعة الكيماوية والمنتجات التي يحتاجها الاقتصاد الوطني . وساعد مد الانابيب على نطاق واسع على تطوير الصناعات الكيماوية تطويرا شاملا اذ انها نقلت البترول والغاز الطبيعي ومنتجات البترول الى مسافات طويلة جدا . وكان من نتيجة ذلك انشاء صناعات كيماوية جبارة في مناطق لم تتوفر فيها سابقا الظروف اللازمة لتطورها .

ان الكهربة والمكننة المتكاملة واوتوماتيكية عمليات الانتاج وتوسيع الصناعات الكيماوية ــ هذه هي الاتجاهات الرئيسية التي اصبح الاقتصاد الوطني يعتمد عليها ويتطور بموجبها تطويرا خلاقا لانه على تطور الاقتصاد الوطني يتوقف تحسين ظروف الناس السوفييت وازدياد رفاهتهم .

لمناسبة الثامن من آذار

على العاملة العربية ان تساهم في النضال النقابي

بقلم : اوديت نمر

ازداد عدد العاملات العربيات في الصناعة ، وخصوصا في منطقة الناصرة . لذلك نجد العديد منهن يعمل في مصانع النسيج ، والخياطة ، والجوارب ، والحلويات ، كما ان قسما يعمل في الزراعة وآخر في التمريض .

غير ان اصحاب العمل يرون في حقوقها ، ثم تعود بعد فترة ، الى

العاملة العربية وسيلة هينة لجني الارباح ، فهي تعمل باجر منخفض ، وانتاجها عال . اما في الزراعة فتقع فريسة لاستغلال السماسرة الذين يتلاعبون بالاجور .

وتعطى العاملة العربية العمل المعقد الذي لا يمكن الانتاج فيه الى حدود (النورما) ، وتعطى العاملة اليهودية ، في نفس مكان العمل ، العمل الاسهل ، وهكذا تحصل على اجر اكبر . ولذلك فاجر العاملة في المصانع المختلفة وفي الاشهر الاولى من العمل يتراوح بين ٨٤٤٥ ــ ٩٤٥٠ ليره يوميا ، وفي نهاية الشهر تحصل العاملة ــ بعد خصم الضرائب والرسوم المختلفة ، على ما يتراوح بين ١٨٠ ــ ٢٠٠ ليره . ولا تزداد الاجور بشكل منظم بعد ثلاثة اشهر من العمل ، كما هو متبع . اذ ان العاملة في هذه الفترة تكون قد اكتسبت الخبرة ، ومع ذلك يمضي احيانا ١١ شهرا على العاملة في مصنع ما وهي تتقاضى هذا الاجر ، ثم يفصلها صاحب العمل فتخسر

المكان السابق او الى مكان آخر لتبدأ العمل من جديد .

وكثيرا ما تخسر العاملات حقوقهن ، والمتاخر من اجورهن ، لان اصحاب العمل يعلنون اغلاق مصانعهم بحجة

عاملات عربيات

الكسائر وما الى ذلك .

اما العاملات الشابات صغيرات السن ، فعملهن كالكبيرات ، غير ان الاجور منخفضة تتراوح بين ٦٫٥٠ ــ ٧٫٠٠ يوميا .. يلحقها الخصم . لذلك كنا وما زلنا نطالب بسن قانون لضمان الاجر المتساوي للعمل المتساوي .

ومن مميزات معارك العاملة ان المرضات اللاتي يعملن في المستشفيات الاهلية يشاركن المرضات اليهوديات في شتى المستشفيات ، في نضالهن لرفع مستواهن وتحسين مستوى معيشتهن ، ولكنهن مع ذلك في وضع قاس ، اجورهن تتراوح بين ١٤٠ ــ ١٧٠ ليره في الشهر ، دون علاوات عن العمل الاضافي في الليل .

ولا يجري تعليم المرضات المبتدئات في جميع المستشفيات بشكل منظم ، لذلك تبقى المرضة بمثابة خادمة للمرضى دون ان تحمل شهادة عمل تخولها الى الترقي الى عمل احسن .

كما ان هناك ممن يعملن ، فتيات تحت السن القانونية في الثالثة عشرة او الرابعة عشرة ، بدون تامين وباجور بخسة لا تزيد عن الثمانين ليره في الشهر .

واذا جاء مسؤول عن وزارة العمل ليزور المستشفى ، تعمل المسؤولات

ــ البقية على صفحة ٥

تجديد أمر الاقامة الجبرية على شاب من سخنين

سخنين ــ لمراسلنا ــ تلقى الشاب علي ابو ريا أمرا جديدا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه . وهذه هي المرة الثانية التي يفرض عليه مثل هذا الامر الذي يحظر عليه الخروج من المنطقة «ط».

عصام العباسي

زدت عليهم لاجئاً

وجدوا في كل باقٍ فوق شبرٍ
من ترابٍ او ركامٍ
موعداً يدنو اكيداً
وراوا في كل تاوٍ تحت شبرٍ
من ثرى زيتونة جذراً مديداً
وراوا في كل طفلٍ
قد ولدناه هنا بشرى وعيداً
ولقوا في صيحةٍ صحنا بها واهنةً آمالهم
تدوي رعوداً
« ومضى يوم ...
وقالوا .. اقتربت عودتنا يوماً جديداً » [1]
ايها المبعدُ قد زدت عليهم
لاجئاً ... ابعدهم عن عودةٍ تاقوا اليها
ساعةٌ مهما تكن ضيقة فيها الثواني
فهي كالدهر طويلة
اخفتت اغنية عاشوا عليها
شظف العيش وعانوا مستحيلة
انت في النيل تحدق
وعلى الاهرام والسد ... وحولي
الف سدٍ وطريقي كله شوك وضيق
وسوار القيد في زندي مطبق
وعيون الليل في رائعة اليوم تحماق
خلف خطوي
حول همسي ... وتحقق
وانا فيها احدق
شذراً انظر ... همساً اتكلم
فاذا النظرة سهم ، وصدى الهمس دوي
كم قوي انا رغم الليل والاصفاد والموت المحقق
باقياً في الكرمل العالي احدّق
وعيون الليل في صمتي تحدّق
ورغيفي طعمه مر وآسن
فاسلي الجوع بالماء وكسرات قلائل
كل همي ان أزيد العمر يوماً بعد يومٍ
واواصل
شذرَ العين وهمسي
قابعاً فيهم احملق
لارى يوماً عيون الليل تنشق على نعلي المزق
فاذا عشت سالقى
ذلك اليوم وافرح
واذا مت فقبري في ثرى الاوطان يفرح

●

هكذا علّمت ربًا طفلتي السمراء في شعر ونثرٍ
وحكايا عن شعوب الارض أمثالاً جميلة
واقاصيص أصيلة
يتربى في معانيها
كبار وصغار منذ أزمان طويلة
والى الآباد حتى يصبح الطبعُ فضيلة .
« عمل المعروف في بيتك يبدأ »
عند أم واب ، ما بين اخوان وجيران
وصحب في حطام الكوخ في افقر حارة
في نواحي قرية عزلاء عن دنيا الحضارة ..
فلذا علمت ربا
« ان ترى الاوطان اماً وابا » علمتها
« عصفورتان في الحجاز »
و « لمن حسن الربيع » [2]
وهي تلقي الشعر في ضاد أبية
عن « ربابٍ ربة البيت » وديك حسن الصوت
وعن محبوبة سمراء تجلى عربية

●

قد أتتني ذات يوم تتغنى
بنشيد سمعته ... ما وعت كل كلامه
فاضافت :
« أنا .. سجل .. عربي .. ما فيش حدا
احسنُ مني » ...
يا لعيني .. طفلتي تأخذ عني
كل اسرار البطولة
وستبقى شذراً تنظر مثلي
وهي ترنو لغد الورد وتحكي
من حكايا الغول كيف الغول يُغلبْ
كيف أن الارنب الواهي على السبع تغلّب
والسلحفاة استطاعت ان تباري في سباق
العدو ارنب .

١ — المعنى من اغنية رحبانية ....
٢ — قال حافظ ابرهيم : هكذا الميكاد قد علمنا
ان نرى الاوطان اما وابا
« عصفورتان في الحجاز » لاحمد شوقي ، قصة عصفورتين
جاءهما ريح سرى من اليمن ، وحاول ان يغريهما :
هيا اركباني تاتها في ساعة من الزمن ...
فاجابته احداهما :
هب جنة الخلد اليمن لا شيء يعدل الوطن
و « لمن حسن الربيع » لابرهيم طوقان يقول فيها :
لمن الربيع وحسنه وهواه والطقس البديع
فرح الربيع لمن له وطن وليس لمن يبيع

زوبعة « فخمة » في حيفا

■ مساء الاحد الماضي ، شاهد جمهور كبير من سكان حيفا العرب واليهود ، عرضا جديدا لمسرحية « الزوبعة » قدمته فرقة « المسرح الناهض » . ولاول مرة يجري العرض على خشبة المسرح البلدي في المدينة، الامر الذي أتاح للمشاهدين فرصة التمتع بعرض « فخم » وأتاح للممثلين امكانيات أكبر لحرية التحرك في اطار الديكور الجيد والحي الذي صممه نبيل عويضة .

بشكل عام ، تفوق الممثلون والممثلات على انفسهم ، وقدموا عملا ممتازا بالنسبة لما قدموه في العروض السابقة .

وهنالك ثلاث ملاحظات هامة نود لفت انظار المسرح الناهض اليها :

١ — الجوقة ، التي ترمز الى عامة الشعب ، لم تدخل دورها من الباب الصحيح ، فحملت طابع التهريج في كثير من الاحيان ، مما افسد بعض المشاهد وفوت فرصة ابرازها كما ينبغي .

٢ — كان كل ممثل يعمل بمفرده وبمعزل تام عن الآخرين ، الامر الذي أحبط وحدة المسرحية . ويتوجب في هذه الحال ، على المخرج والممثلين في الوقت نفسه ، ان يأخذوا بالحسبان ضرورة المحافظة على الوحدة العضوية في العمل المسرحي ، والحذر من تقديمه باعتباره اشخاصا يجتمعون ويتفرقون دون خلق الاتصال والتعاون المطلوبين .

٣ — اللغة .. هذه « المشكلة » اشرنا اليها أكثر من مرة ، وسنشير اليها طالما لم توضع الاخطاء اللغوية والنحوية عند حدها .

واذا كنا نطالب المسرح الناهض بكل هذه الامور فلثقتنا به وبطاقاته ومواهبه ، وبالتالي ، بتجربته المسرحية التي هي أطول تجربة مسرحية عربية في البلاد ، وتحمله مسئولية خاصة تفرضها عليه مكانته الطليعية . غير ان هذه الملاحظات جميعا لا تنفي الحقيقة الاساسية ، وهي ان هذه الفرقة الطليعية قدمت عملا ناجحا يبشرنا بمستقبل مسرحي ممتاز ، اذا هي واصلت مسيرتها صعدا ، وتجنبت التعمل الافقي المحدود .

لدينا ملاحظة أخرى ، تتعلق بالسيد الجمهور . السيد الجمهور لم يتعاون مع الفرقة أو هو لم يتجاوب بالقدر الكافي ، وسواء في ذلك الجمهور الجامعي والجمهور العريض . ويبدو لنا أحيانا ان بعض رواد المسرح يتوقعون دائما « سهرة كوميدية » لتزجية الوقت في الفرفشة ، لذا يحتم علينا بذل المزيد من الجهود للعمل على خلق جمهور مسرحي جاد يعطي الدراما حقها ويعطي الكوميديا حقها ، دون المبالغة المألوفة التي تبلغ أحيانا درجة الازعاج والتشويش والعطس المفتعل!!

ومع هذا ، فان الجمهور يستحق هو الآخر كثيرا من الشكر لمجرد اقباله على المسرحية وعلى المسرح بشكل عام . واخيرا ، نرجو ان نلتقي في عمل مسرحي قادم دون الحاجة الى هذه الملاحظات ..

من الابراج العاجية الى فضاء الحرية

شعر : محمد نجم ناشف (الطيبة)

الصبح قصيدة شعرٍ رائعْ
والشاعر صحو شرقي فتّانْ
وانا في لجة لذّاتي الروحية ضائع
اتمنى ترك الاوهام المسحوره
والاحلام الورديه
لكني في الصبوة ضائع
اتمنى لو نلت الحريه
مهما تصطحب الحريه
فالحرية مهما كانت
اجمل من ورديّ الاحلامِ
افتن من فتّان الاوهامِ
اسحر من اشعار السحر
في صبحٍ وضّاحٍ مُغرٍ
قد جاء الصبح الحالمْ
يسكر من خمر الصحو الصيفيّ الغامض
يصبغ لون الضوء الزاهي
بشحوبٍ من ذكرى الماضي
من ماضٍ مفتونْ
يصطحب الاحلام الورديّهْ
يسكرها الاحساس الفتان
يعبر في الصيف مع الصبح
كنسيم الصيف الحاني
عن دار الشقراء المحبوبه
ذات المقل الخضراء
فيرى الدنيا شعراً
إني في بحر من سحر ضائعْ
ابحث عن شطّ الحريه
فالحريه مهما كانت مُرّه
اجمل من لوحات النور الفتّان
يرسمها فوق الغدران
أفتن من سحر الصحو الفتّان
ذي الضوء الذهبيّ الالوان
يا حرية إني ميّت
مخنوق بحبال السحر الساحر
هيّا حلّي قيدي الذهبيا
وهبيني البعثا
كي أحيا

قصة العدد

الدنيا بخير

بقلم : محمد القريش

■ انت ايها القارىء .. انني لا اعرفك .. ولكنك ما تكاد تنتهي من هذه السطور حتى تعرف عني كل شيء ، حتى ما كتمته عن القسيس ، وما لم ابح به لمخلوق سوى زوجتي.. فهي شريكتي .. التي حرضتها على قتل وليدنا الذي لم يكمل ثلاثة ايام من عمره .. لا تشمئز مني .. انتظر حتى اروي لك ما حدث .. فكلنا رهن بما يدبر القدر .. ولكن لا تنس قول المسيح : « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر » .

عمري ثلاثون عاما او اكثر ... لا ادري .. فانني لم احاول مطلقا الاهتمام بمثل هذه الامور .. يكفي انني اعيش .. المحل الذي اعمل به متخصص في تجديد الاحذية القديمة.. بجوار منضدتي الصغيرة تل من مختلف الاحذية .. الميئوس منها .. طوال اليوم تجدني منكبا على السندان الحديدي وفي يدي مطرقة أهوي بها ولساني مشغول بنقل المسامير الصغيرة من تحته الى شفتي في حركة دائبة.. واخيرا انظر في رضاء الى الحذاء اللامع الذي بعثته حيا .. في مواجهتي يجلس « الاسطى فانوس » .. زميلي ورئيسي وصاحب المحل. يمضي اليوم دون ان نتبادل بضع كلمات .. لا لاننا نعزف بطبعنا عن الكلام ، ولكن لان فم كل منا محشو بالمسامير

و « الاسطى فانوس » — برغم مظهره الصارم ، رجل طيب .. ومع ذلك كثيرا ما اشعر وهو يناولني اجري اليومي .. انه يحس ببعض الألم والنفور .. فهو يدس النقود في يدي بعنف خفيف ، ويشيح ببصره بعيدا عني .. وما تستقر النقود بيدي وتلمس اصابعي .. حتى ارى زوجتي « ماتيلدا » كالمعتاد تقف بجواري وقد حملت اصغر اطفالنا واحتضنته بيد .. والاخرى ممدودة لتناول النقود .. ثم تنطلق في جولتها اليومية من البقال الى العطار وبائع الخبز لاداء ثمن ما اخذناه في يومنا .

ومنذ عشرة اعوام كانت امنيتي الوحيدة قبل الزواج ان تصبح يوميتي ربع جنيه وقد تحققت هذه الامنية ، بل زادت يوميتي واصبحت ثلاثين قرشا .. ولكن اصبح لي في الوقت نفسه خمسة اولاد ذكوراكبرهم في السابعة .. ولا تظن ان هذا العدد يدل على تقصيرنا في الانتاج ، ولا على كراهية زوجتي لانجاب الاطفال .. فهناك ثلاث بنات اختارهن الرب لجواره .. وان كنت لا ادري حكمة الرب في اختيار البنات فقط .. وعلى اي حال شكرا وحمدا له لانه اراحنا واراحهن .

ونحن نقيم في حي « مهشمة » بالشرابية .. في حجرة واحدة كلنا .. في ليالي الصيف نشترك مع جيراننا في ردهة الشقة المقسمة حجرات .. وهم بلا فخر ينافسوننا في انجاب الاطفال ، ونجتمع في الردهة للاكل والسمر .. وتطبخ فيها النساء ايضا .. ويلعب فيها الاطفال وينامون .. ولنا فيها منافع اخرى .. وفي ليالي الشتاء الباردة نتكدس جميعا في الحجرة .. الصغار متجاورون على الارض .. والرضيع يشاركنا الفراش دائما .. وسواء كانت الليالي طويلة أو قصيرة .. باردة او حارة .. فانا وزوجتي يجمعنا الفراش الواحد دائما ... وكان لا بد ان تطرد الزيادة في عدد الاطفال . ومن ثم أخذت زوجتي « ماتيلدا » تضمر ، حتى اصبحت لا فرق بينها وبين عود القصب ، الا ان عود القصب في رحيقه حلاوة . صدر اعجف كصدر الصبي .. انفاس لاهثة باستمرار .. وعيون تبرق .. وبرغم ذلك لا اذكر انها رقدت يوما واحدا في الفراش مريضة .. فهي كتلة دائبة من النشاط لا تهدأ ولا تكف عن الحركة .. تتفنن في تقديم الانواع المختلفة من الطعام الذي نقبل عليه بشهية نحسد عليها .. تدعونا لمسح الاطباق وجعلها ناصعة البياض .. ولا انسى حينما يتوفر لدينا الزيت.. اذ تعودمن السوق ومعها عجينةخضراء تتناول منها بين اصابعها قطعاوتعالجها حتى تجعل منها اقراصا صغيرة تلقيها في الزيت الذي يفور ويغلي .. وتتصاعد رائحة شهية تثير اللعاب .. وتتخاطف الاقراص برغم سخونتها التي تلسع الاصابع وتحرق الافواه في لهفة واشتياق .. واما عن تفننها في اخراج عدة جلابيب للصغار من جلبابي القديم فلا تحدث .. وغالبا ما تجد في يدها الابرة والخيط وهي ترتق في مهارة الثقوب العديدة التي لا يبرع سوى الصغار اللاعبين في خلقها .. وان أخذت في ان تتبين لون الجلباب الاصلي .. فلا تعجب.. لانه خليط من عدة أثواب مختلفة .. والحياة تسير بنا .

بعد اغلاق المحل .. أمضي بعضا من الوقت في قهوة الانشراح لصاحبها المعلم « مدبولي » لارتشف قدحا من الشاي الساخن الذي يعتني به المعلم ويذر على سطحه بعضا من مسحوق الشاي الاسود .. والمعلم كثيرا ما يغتنم فرصة خلو القهوة من الرواد في فترة القيلولة ليجذب مقعدا ويجلس بجواري في المحل يقص علي متاعبه ومشاكل التموين والضرائب .. وكنت انصت اليه بانتباه .. واما الحاج « حسن » العطار فهو منافسي وغريمي في لعب « الطاولة ».. رغم اننا كنا نلعب للتسلية فان حدة اللعب كانت تدعونا احيانا للتباري في المشروبات .. وكان الحاج « حسن » دائما يقسم ان يدفع ثمن المشروبات سواء كان منتصرا أو مهزوما .. واحيانا كان « الاسطى فانوس » يشاهد اللعب ، ونادرا ما كانت تصيبه نوبة كرم فيصر على دفع ثمن المشروبات .

اعذرني ، فقد اطلت عليك ..ولكن كما تعرف ، الحديث يجر بعضه بعضا .. وانا انسان لا أجد الفرصة للكلام .. ففمي دائما محشو بالمسامير .. والآن نعود لبيت القصيد .. قامت زوجتي بعد الوضع .. لقد نسيت ان اخبرك انها حامل .. وذلك لانه أمر عادي ، فهي لا تنتهي من وضع طفل الا لتحمل آخر .. المهم .. الوليد الجديد لا يكف عن البكاء ليلا ولا نهارا .. و « ماتيلدا » زوجتي لا تفعل شيئا سوى ان تحتويه بين ذراعيها وتربته بحنان وتنظر اليه بحسرة .. والصغير الملعون معذور فانه يحتوي ثدي امه بين اصابعه وينقض عليه بالشراهة المعهودة .. ثم لا يلبث ان يطلقه صارخا .. فقد جف الثدي تماما من اللبن .. واصبح الامر لا يحتمل ..

فالرضيع كما تعلم يشاركنا الفراش.. اين انام ؟.. وهو لا يكف عن الصراخ، فكرت في كتم انفاسه مرارا .. وفي كل مرة كنت اكتفي بان العنه .. واصب جام غضبي على زوجتي « ماتيلدا » فتاخذه وتخرج به من الحجرة حتى انام .

وفي الحي مستوصف .. أجر الكشف فيه خمسة قروش .. وعادت منه « ماتيلدا » وفي عينيها النظرات الحسيرة الجازعة .. الطبيب أمر بتغذية صناعية ..لبن جاف..ينسون شمر .. كراوية .. لبن مجفف بالماء .. مع السكر .. وفي الصيدلية عرفت زوجتي ان ثمن العلبة من اللبن الجاف يزيد على يوميتي ..ولواقتصر الامر على علبة لهان الامر .. ولكن النكبة ان الطفل يستنفد كل ثلاثة ايام علبة .. اذن لن يبقى امامنا سوى الينسون وفرقته .. من الممكن شراؤه .. ولكن السكر .. وهزت زوجتي راسها بحيرة زعجز .. لم أعلق على حديث زوجتي بشيء .. واكتفيت بالقاء نظرة عليها وعلى الوليد ..

وكان الشيطان شعر انه محور الحديث ، فاستيقظ صارخا وكانما ليذكرنا بمشكلته .. تشاغلت بالنظر الى الحذاء الذي في يدي .. وأسرعت زوجتي بالانصراف ..

ففمي محشو بالمسامير .. في يدي المطرقة اهوي بها .. راسي يعج بافكار كثيرة متزاحمة .. وفجأة انفجرت الدماء من ظفر ابهامي .. تركت المطرقة ساخطا ، وتناولت خرقة نظيفة بعض الشيء جففت بها الدماء .. ولكنها عادت تنبثق من جديد .. كان لا بد ان افرغ من هذا الحذاء .. فصاحبه يطلبه بالحاح ، وقد وعدته مرات .. ربطت الاصبع بالخرقة وعدت لعملي .. ذراعي لا تطاوعني ولا تؤدي عملها بالسرعة المعهودة .. الالم انتقل من ابهامي الى سائر كفي وشل الذراع كلها .. لا فائدة .. تركت المطرقة وسندت راسي بكفي اليمنى .. وتركته للافكار . حضر صاحب الحذاء .. وفتح فمه واغلقه وقد ابتلع الكلمات الصاخبة التي كانت قد ظهرت في عينيه حينما رأى يدي المصابة ، ثم قال : سلامتك . وغادر المحل وعلى شفتيه الفاظ لا تبين .

انتزعني من دوامة الافكار رؤيةاحد اطفالي يجري .. حضر على ندائي .. ثم جرى ليستدعي امه .. كنتوحدي في المحل ، فقد ذهب « الاسطى فانوس » كعادته الى منزله في فترة القيلولة .. حضرت « ماتيلدا » .. أغلقت مصراع الباب الخشبي خلفها وواربت المصراع الآخر .. زوجتي ألفت مني قلة الكلام .. لذلك بدت في نظراتها الدهشة وأنا اتحدث بلا توقف .. ثم تبدلت نظرات الدهشة الى جزع وارتياب .. واضطربت نظراتها بين وليدنا وبيني .. واحتضنت الطفل بقوة وضمته الى صدرها .. وكانها تود أن تعيده من حيث اتى .. ان نظراتها تشي بالشك في عقلي .. ولاول مرة منذ زواجنا ينفلت صوتها صاخبا حادا يهدر بالغضب .. انها ترفض مناقشة الفكرة التي اقترحتها .. بل وتنظر الي كوحش مفترس . انها تبتعد عني بلا وعي ، وقد اشتد انحناؤها على وليدها .. بكى الصغير بصراخه المزعج .. انها تربته في عصبية وانفعال .. وتدس بفوهة الزجاجة في فمه .. انتظرت حتى انتهت الزوبعة التي أثارها .. واتخذتها تكأة .. وافضت في شرح وجهة نظري .. هذا الوليد الذي أتى للدنيا ليفاجأ بحرمانه من النبع الذي يكفل له الحياة .. سيشب مريضا ضعيفا في دنيا لا ينفع فيها الا القوي، ونحن والداه أبر الناس به واحناهم عليه .. أعجز من أن نساعده ، ولا مفر من الوسيلة الوحيدة التي تريحه من الالم .. ان الامر لن يستغرق ثواني معدودة .. خطوط السكك الحديدية ..وقضبان المترو تبعد عنا عشرات الامتار .. في هذه اللحظة كانت نظراتها نارية وكأنها نمرة مفترسة .. الكلمات تقتتل على فمها .. أصابعها تتقلص في عنف .. اذن لنبحث عن حل آخر .. وعرضت الفكرة التي أسعى اليها .. كنيسة « سانت فاتيما » بمصر الجديدة .. لا يتردد عليها سوى الاغنياء .. نترك وليدنا بداخلها ونتسلل خارجين ..

ابني .. أطلقتها كرصاصة ثقبت اذني .. انتظرت بعض الوقت وتشاغلت بالنظر للوليد .. غشاوة من الدموع تظلل عيني « ماتيلدا » .. وأتابع حديثي في همس : « ربما وقع الطفل في ايدي بعض الاثرياء .. وعلى اسوأ الظروف ستكون حالتهم احسن منا .. وبذا يضمن الوليد مستقبله.. ولن يجوع ، ولن يمرض ، دون ان يجد الدواء والطعام . نحن لا نفعل هذا الا لاننا نحبه ونريد انقاذه ، ولا نبغي سوى مصلحته » .. قطرات من الدموع تنزلق من عيني « ماتيلدا » وتتساقط على وجه الصغير فيستيقظ مذعورا .. صارخا .. اصابعه الصغيرة الرقيقة تضرب في الهواء بحثا عن ثدي امه .. « ماتيلدا » تضمه بقوة الى صدرها.. تدس وجهها في حضنه .. تمرغ وجهها في ثيابه .. لست ادري أتقبل كل جزء من جسده ام تمسح عبرات عينيها .. وعندما رفعت رأسها كانت غشاوة الدمع قد زالت .. وعيناها تبرقان بنظرة تصميم .. وحنت رأسها موافقة .

وفي المساء .. ونحن نحث الخطى في طريقنا لمحطة « المترو » .. اتضح ان ما معنا من نقود لا يكفينا للذهاب والعودة .. توقفت « ماتيلدا » عن السير ، ولمعت عيناها بالامل .. وأسرعت بجذبها من يدها خلفي قبل ان تستقر الفكرة الجديدة في رأسها .. عبرنا « ميدان غمرة » في طريقنا لميدان الظاهر .. هناك كنيسة هادئة لها حديقة كبيرة .. كنت أمر عليها دائما في طريقي الى « بين الصورين » لشراء الجلود ..

لم يكن هناك أحد على الباب الحديدي .. ولجناه وسرنا في الممر الذي تحوطه الشجيرات الخضراء والزهور .. بصيص بعيد من ضوء الميدان يكاد ينير الحديقة .. اخذنا نبحث عن مكان مناسب بين الشجيرات لوضع الطفل .. فجأة صك أسماعنا بكاء مكتوم .. القيت نظرة سريعة على وليدنا متعجبا .. فقد عودنا أن يفوق صراخه دوي المدافع .. وتكررت الصيحة الخافتة .. استقرت انظارنا مرة أخرى على الرضيع .. واذا بأنفاسه منتظمة وهو مستغرق في سبات عميق .. وفوهة الزجاجة في فمه .. عادت الصرخة من جديد .. التقت انظاري بعيني زوجتي .. نظرة رعب فيهما .. وتوقفت «ماتيلدا» عن السير .. مرة أخرى سمعنا البكاء الخافت .. خوف خفيف يشيع في صدري .. والتقت انظارنا .. كانت الفكرة نفسها تطوف برأسينا .. ان السماء تنذرنا .. الارواح المقدسة لا ترضى عن عملنا .. البكاء الخافت يعود للظهور .. تلفتت زوجتي حولها .. سارت بضع خطوات متوغلة على الحشائش الخضراء .. تبعتها في سكون .. ازاحت بعض شجيرات الورد الصغيرة .. وخلف الشجيرات .. كانت هناك كومة صغيرة من اللفائف ينبعث منها البكاء الخافت.. أسرعت زوجتي وناولتني وليدنا .. وانحنت على كومة اللفائف .. وضمت اللقيط الصغير الى صدرها وهي تربته باصابعها في حنو .. ثم جاست ملابسه باصابعها قبل ان تعلن في فرحة هامسة انها بنت .. ثم دارت راجعة بسرعة عجيبة .

وقفت لحظة حائرا .. هل اترك الصغير ؟ .. وعجبت من نفسي حينما ضحكت وأنا أضم الرضيع المجهول الى صدري .. وأسرعت في خطواتي خلفها .. وعلى ضوء الميدان التقت انظارنا .. وابتسمت « ماتيلدا » فرحة وكأنها طفلة كبيرة وجدت دمية تلعب بها .. أتصدق ؟ .. انني ظللت طول الطريق اضحك واهز راسي احيانا .. ولعل من راوني في هذه الحالة ظنوا بعقلي الظنون .. ولم آكف عن الضحك وهز رأسي حتى عندما توجهت الى قهوة « المعلم مدبولي » .. وعندما سألني الحاج « حسن » عن السر .. كانت الضحكات تختلط بكلماتي وانا أسرد عليهم ما حدث ..

أتتساءل : لماذا أضحك ؟ .. وكيف لا أضحك ..وقد زادت المشكلة تفاقما .

اشعل الحاج « حسن » لفافة تبغ . وامتص منها انفاسا قبل ان يتكلم .. ان له ثلاثة اطفال ولن يضيره ان يكونوا اربعة .. ورفضت بشدة .. أتعجب ؟.. طبعا لم أوافق .. ان الطفل عثرنا عليه في الكنيسة وحول رقبته سلسلة بها صليب معدني صغير .. فكيف يتبناه الحاج « حسن » المسلم ؟ .. وابتسم الحاج وهو يقول :

مسيحي او مسلم .. كلنا عبيده.. ربنا يرزقك برزقهم يا « جورجي » .

وبقيت المشكلة بدون حل .. ولكن الحاج « حسن » عاد يقول :

جورجي .. النواة تسند الزير .. اسمع لي .. كل ما يلزم البيت من ينسون او كراوية .. او اي عطارة.. تحت امرك .

وقهقه المعلم « مدبولي » وهو يدق على كتفي بيده الضخمة ويقول بصوته الاجش :

ومن عندي يا « جورجي » .. كل يوم رطل لبن .. رطلان والسكر الذي يحليهما وشرفك .

وحدث ما لم أتوقعه قط .. فقد فوجئت « بالاسطى فانوس » يقول وهو يشيح بانظاره :

ويوميتك يا أسطى زادت خمسة صاغ ! ■

(عن مجلة « القصة » المصرية)

اسبوعيات

هلي هيـلي ، والـاجر ـس ..

هل تريدون ان تسبروا غور الافلاس الذي انحدرت اليه السياسة الاسرائيلية الرسمية ؟ ان أصدق مسطرة لذلك هو انه لم يبق لهذه السياسة من يبررها ويختلق لها الحجج « الدامغة » غير الدكتور موشي سنيه ...

لقد اضطرت حكومة السيدة غولده مئير الى الاعتراف رسميا بأن الرئيس انور السادات راغب فى السلام مـع اسرائيل . فبعد الرد المصري الايجابي على مقترحات يارينغ لم تستطع رئيسة الوزراء الاستمرار فى حجتها المجوجة ، التي ضللت بها الراي العام الاسرائيلي طويلا ، بأنه لا يوجد فى البلاد العربية من يوافق على السلام مع اسرائيل بأي ثمن. فماذا فعل الدكتور ؟ فى الكنيست هذا الاسبوع ، وحين لم يستطع احد من الوزراء ان يرد على خطاب رفيقنا ماير فلنر ، وقف الدكتور موشي سنيه وأعلن : « بالطبع نحن لا يمكننا الاكتفاء بمجرد الكلام » — يعني عن تعهد الرئيس السادات بعلاقات سلام مع اسرائيل . واضاف الدكتور : « بل نريد ان نتحقق من صدق هذا الكلام . ولذلك لن نركض نحـو الانسحاب على أساس هذا الكلام الجميل » ..

ولم يركض فقط ، بل حذر الحكومة من الانسحاب الكلي . ليش ؟ قال ان ماير فلنر يريد من الانسحاب الكلي وحل قضية اللاجئين ، بتمكين عودة من يرغب منهم الى اسرائيل ، ان ينقل الحرب العربية ضد اسرائيل الى داخل حدود دولة اسرائيل . ولذلك ، قرر الدكتور ، يجب ضمان التوسع الاقليمي باسم « الحدود الآمنة » ومنع عودة اللاجئين الفلسطينيين حتى لا ينقلوا الحرب العربية ضد اسرائيل الى داخل دولة اسرائيل .

فكيف تستطيع حكومـة اسرائيـل ان تحقق ذلك ؟ الصمود — هذه هي نصيحة الدكتـور موشي سنيه الى العسكريين فى اسرائيل : اصمدوا ، حاربوا ، انتصروا ! ! قال الدكتور موشي سنيه فى خطابه المذكور فى الكنيست : ان تصريح السادات باستعداده للدخول فى سلام مع اسرائيل، الامر الذي لم يقله لا هو ولا من سبقه فى الماضي ، « هو مكسب لصمود اسرائيل ، لانتصارات اسرائيل » ..

فالدكتور سنيه يدعو الى انتصارات اسرائيلية جديدة. هل فهمتم ؟

مفلس يسند مفلساً — هكذا نقول . ولكنه فى الوقت نفسه يعبر عن الطريق الانتحارية التي يمضي فيها الحكام المفلسون فيهددون كل شيء . والحقيقة ان الحكومة الاميركية (سيدتهم) لم تصل الى هذه الدرجة من الافلاس لذلك تحاور وتناور وتضطر الى بعض التراجع لانها تدرك انها اذا لم تتراجع قد تخسر كل شيء فى الشرق الاوسط . اما حكام بلادنا فيخافون من شعبهم الذي ضللوه خوفـا مميتا ، ويعتقدون ان اي تراجع من جانبهم سينهي ، بالنسبة الى شعبهم ، كل تاريخهم السياسي . لذلك يستقتلون ويضربون يميناً وشمالا ويتعلقون بحبال الهوا — ان الدكتور موشي سنيه هو حبل هوا .

واريد ان اتساءل : هل يوجد انسان عاقل فى اسرائيل ، بما فى ذلك فى الحكومة وفى المعراخ وايضا فى الجاحال ، لا يدرك الآن ، بينه وبين نفسه ، وبعد ثلاث سنين ونصف السنة من فشل جميع المحاولات التي استهدفت اخضاع الشعوب العربية واذلالها والقضاء على الانظمة الوطنية فى البـلاد العربية وعلى وحدة الشعوب العربية وعلى الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ، وبعد انهيـار جميـع الاضاليل الاسرائيلية الرسمية ، وانكشاف الحقيقة امام العالم كله ، انه لا امل فى الاحتفاظ بأي شيء من المناطق المحتلة ، وان عاجلا او آجلا — بل عاجلا — لا بد من الانسحاب الـكلي وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا بما فيه حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا ، ومجابهة واقع السلام العادل مـع العـرب ؟

ولكن حكام بلادنا ، الذين يعرفون هذه الحقيقة بينهم وبين أنفسهم ، يحاولون مستميتين تأخير ساعة الفضيحة ، فيغرقون فى احلام اليقظة أعمق فأعمق ، لعل وعسى : لعل نيكسون يقوم ويسترجل على الاتحاد السوفييتي ، لعـل أصوات اليهود فى الانتخابات القادمة فى اميركا تنفع ، لعل مجزرة جديدة تقع فى الاردن ، لعل شيئا يحدث فى القاهرة ، لعل ، لعل ، يا هوه ..

ان الامور التي اكتب عنها جد خطيرة . ولا بأس ان تنكشف الرجعية الاسرائيلية وتتخبط فى أزمتها . فهذا هو فى مصلحة شعب اسرائيل ، فى مصلحة السلام . ولـذلك لا اتشفى حين أؤكد ان كل مخططات هذه الرجعية تنهـار وستنهار ، وان كل ما قلناه نحن الشيوعيين ، وفى احلك الساعـات ، يتحقق وسيتحقق . ومع ذلك تأتيني الآن الاهزوجة الشعبية التي كنا نرددها فى ازقتنا حين كنا اطفالا ، فى وجه كل رجل طويل عريض يتشاطر علينا : « هلي هيلي والتاجر فلّس ، هلي هيلي حامل زُماره ، هلي هيلي لابس طنطوره » الى آخر الاهزوجة .

مع ان المسالة لا تستدعي السخرية بل اشد اليقظة .

(جهينـــة)

نـداء القائمه الشيوعيه الجديده فى اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين

الى عمال الاخشاب بمناسبة انتخاب مؤتمر نقابتهم القطري الاول

اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين نداء الى عمال الاخشاب العرب بمناسبة انتخابات مؤتمر نقابتهم القطري الاول أعلنت فيه ان هذه الانتخابات ستجري فى يوم الثلاثاء ١٦-٣-٧١ من الساعة الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء . وقالت ان صناديق الاقتراع ستوضع فى دور مجالس العمال فى حيفا والناصرة والعفولة وشفاعمرو ليصوت فيها العمال الذين يعملون فى هذه المدن أو فى ضواحيها .

وتوجهت القائمة فى ندائها الى كل واحد من العمال بأن لا يتخلف عن ممارسة حقه الانتخابي ودعتهم لانتخاب **القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ركح)** وشارتها **« و »** التي لا مصلحة لها سوى مصلحة جماهير هذا الشعب العاملة . وأوصت القائمة فى ندائها ان يصطحب كل عامل أخشاب معه فى يوم الانتخابات بطاقة عضويته فى الهستدروت لكي يتمكن من الاشتراك فى الانتخابات .

وقد خاطبت القائمة فى ندائها عمال الاخشاب قائلة :

بتصويتكم « و » تؤكدون استنكاركم لسياسة الحرب والاحتلال وما تجره من ويلات على جمهور العاملين. وتؤكدون تطلعكم الى السلام العادل الذي يجلب معه الطمأنينة وبحبوحة العيش للعمال جميعا فى اسرائيل .

ان واجبكم المقدس تجاه أنفسكم ، وتجاه أولادكم ومستقبلهم ، وتجاه السلام والاستقرار ، أن تفهموا جميع المتطرفين والمغامرين ، أنهم لا يستطيعون التمادي فى اضطهادكم واهمال مصالحكم والتنكر لحقوقكم القومية واليومية ، وذلك بالتصويت **للقائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل « ركح »** قائمة حزبكم الذي يرفع علم النضال عاليا من أجل تحسين شروط العمل والاجور لجميع العمال اليهود والعرب ، وتأمين المساواة الحقيقية والتامة للعمال العرب ووقف جميع أشكال التحريض والمضايقات ضدهم ، ومن أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وتلبية مطالب مبعوث الامم المتحدة وسكرتيرها العام لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢-١١-٦٧ ، لتسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل الذي نتطلع اليه جميعا .

الكتلـة الشيوعيـة فى الكنيست تطالب وزير الداخلية بتعيين موعـد لانتخـابات مجلس الرينـة المحلي

القـدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النـائب الشيوعي اميل حبيبي ، فى مطلع هذا الاسبوع ، استجوابا الى وزير الداخلية طالبه فيه بتعيين موعد قريب لاجـراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي المعين .

وذكـر اميل حبيبي فى استجوابه انه مضى على هذا المجلس ، الذي جرى تعيينه فى ٢٨-٩-١٩٦٨ ، قرابـة سنة ونصف السنة ، ومـع ذلك لم يتغير شيء فى وضـع الاهمال المزري الذي تتألم منه هذه القريـة الناهضـة ، خصوصا وان وزير الداخلية، حين عين هذا المجلس ، عينه من أشخاص لا يمثلون أهالي القرية بأية حال .

وبهذا استجابت الكتلـة الشيوعية فى الكنيست الى البيـان الذي أصـدره **الشيوعيون فى القرية فى الشهر** الماضي معددين مطالب الاهالي التي لم تتحقق حتى الان وعلى رأسها تعبيد الشـوارع وايصال الكهرباء واصلاح حال المدرسة .

والحقيقة التي يعرفهـا الجميع هي انه بينما نـال الشيوعيون والدمقراطيـون خمسين بالمئة من أصـوات الناخبين فى انتخابات الكنيست الماضية ، وأكثر من ٩٠ بالمئة فى انتخابات جمعية الميـاه التعاونية فى القريـة ، فليس لهم أي تمثيـل فى المجلس المحلي المعين .

النجه المركزيه للشبيبه الشيوعيه ستتكر الاعتداءات فى أثناء المباريـات الرياضيـة

تل أبيب — لمراسلنـا — بعثت اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برسالة الى رئاسة اتحاد كره القدم فى اسرائيل تستنكر فيها الاعتداءات المتكررة على ملاعب كرة القـدم ضد الفـرق الرياضية العربية . وقد جاء فى هذه الرسالة :

نحن على اقتناع ان هنالك أهمية للمباريات بين الفـرق اليهودية والعربيـة وهـذه المباريات من شأنها ان تؤدي الى التقارب والتفـاهم بـين المواطنين اليهـود والعرب فى بلادنا . ولكننا ننظر بقلق بالغ الى ظاهرة الاعتداءات المتكررة أثناء المباريـات الرياضيـة وندعوكم ان تعملوا كل ما فى وسعكم لمنع تكرر مثـل هـذه الصدامات العنيفة وان تعملوا فى الوقت نفسه على زيـادة اللقاءات الرياضية بين الفرق اليهودية والعربية .

سكرتير شباب كابول يستنكر الاعتداء على شباب الناصرة

هذا وقد جاءنا من السيـد **أحمد يحيى هواش سكرتيـر اتحاد شباب كابول رسالـة** يستنكر فيها الاعتداء الوحشي المدبر على فريق هبوعيل شباب الناصرة على ملعب الطيـرة . وجاء فى هذه الرسالة :

اننا — فريق اتحاد شباب **كابول — نطلـب سويا مـع** هبوعيـل شباب الناصـرة **تـدخل منظمـة هبوعيـل** الرياضية والاتحاد العام لكرة القدم الاسـرائيلي ووزيـر البوليس للعمل على منع مثل هذه الاعمال البربرية ومعاقبة هبوعيل طيرة الكرمل بفصله من اتحاد كرة القدم ليكـون **انذار لكل من تسول له نفسه** ارتكاب مثل هذه الاعمـال العدائية .

على العاملة العربية ان تساهم — بقيـة

...لى اخفاء الفتيات الصغيـرات عن لانظـار .

اما عـاملات الزراعـة فيعملن فى اوضاع صعبة وبدون رعاية ، كما ان قسما كبيرا منهن لم يشمله التنظيم النقابي .

لا شك ان ولوج المرأة العربيـة ميدان الصناعة والعمل خطوة هامة ، ولكن الاهم ان تسهم المرأة العاملة فى النضال العام بتحسين الاوضـاع . واننـا على الرغم من الجهـود التي نبذلهـا فى الوصول الى العـاملات والتحدث اليهن ، وحثهن الى رفـع اصواتهن فى النضال لرفع مستواهن واجورهن ، فما زالت العـاملات مترددات ، بل انهن لا يحركن ساكنا خوفا من ان يعرضهن ذلك الى فقد العمل الذي يعملن فيه ، خصوصـا وانهن وجدن فى عملهن هذا ، ولـو باجور بخسة ، استقلالا اقتصاديـا الى حـد مـا .

ومن الامثلة على ذلك اننا توجهنا الى العاملات فى الناصرة لاعلان اضراب انذاري تأييدا لعمـال العفولـة فقوبلنا بالرفض .. خوفا من صاحب العمـل .

لذلك فان امام حركة النسـاء الدمقراطية مهمة كبرى . هي رفـع مستوى الوعي بين العاملات العربيات، وتوطيد الصلات معهن ، ومواصلـة الشرح والتفسير ، حتى تدرك المرأة العاملة أهمية اسهامها فى نضـال العمـال فى البلاد .

تهـــان

تهانينا الحارة الى

* الصديق صبيح يوسـف بلعوم وزوجتـه بالمولود الجديد « شـادي »
* الرفيق محمود حسـين وزوجته بالمولود الـ ١٤ !
* صلاح ابراهيم قط وزوجته بالمولود الجديد « حسـام »
* غازي عبد اللطيف ربيـع وزوجته بالمولود البكر « مـراد »
* سعيد عبد الله نصيرات وزوجته بالمولودة الجديدة « ايمـان »
* عبد القادر محمد شرعـب وخطيبته **بالخطوبة**
* عبـد العزيز أحمد سلـك وعروسه **بالزواج**
* محمد عبد الرحيم زنديق وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة الطيبة

**

تهانينا الحارة الى

* محمود درويش ابو صالح **بالزواج**
* سعيد علي زبيدات **بالخطوبة**
* غسـان سعيـد زبيـدات **بالزواج**
* محمود محمود ابو ريـا **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — سخنين

حـون سـقوط المعـراخ فى بلديـة الرملـه

الرملة — من فوزي ضبيط — أقيم مؤخرا ائتلاف جديـد لبلدية الرملة بقيـادة حـزب حـيروت (٣ أعضـاء) ، بالاشتراك مع القائمة الطائفية ع.ن (٣ أعضاء) والمفـدال (عضو واحد) وعضوين مـن حزب المعراخ (انسحبا مـن الحزب وأدى انسحابهما الى سقوط ائتلاف المعراخ مـع المبام) .

وهكذا باءت بالفشل كـل المسـاعي التي بذلها بعـض وزراء المعـراخ والزيـارات العديدة والمقابلات العديـدة والوعود السخية لانقاذ المعراخ من المأزق وابقاء سيطرته على المجلس البلدي .

ومما لا شك فيه أن الائتلاف الجديد يشير الى تغيير نوعي وكيفي فى ادارة المجلـس البلدي . فالمعـراخ تـرأس قيادة المدينة خلال ٢٠ عامـا بالاشتراك مع احزاب عمايـة أخـرى .. ذلك لان طابـع المدينة هو طابع عمالي فمعظم سكان المدينة هم من العمال .

ولكن فى السنوات الاخيرة ازدادت الضرائب الباهظة على العمال وأصحاب الدكاكـين الصغار والحرفيين ، وتقلصت المساعـدات الاجتماعيـة ، وخفضت ميزانيـة الخدمات العامة . ووصل العجـز فى الميزانية العامـة الى حوالي مليوني ليره من جراء القروض بفوائد كبيرة التي استدانهـا المجلس البلـدي والتي ألقي عبئها الثقيـل على كاهـل السكان .. بينما لـم تكـن البنـوك والمصـانع الكبيرة والشركات تدفع الضرائب على أسـاس دخلهـا ، وأعفيت المصانع الجديدة ، لسنـين عديدة ، من الضرائب .

والى جانـب كل ذلـك ازدادت مصاريـف المجلس البلدي وبذرت أموالـه فى مشاريع يمكن الاستغناء عنها. ان عـدم استجابـة المجلس البلدي لمطالب السكان ،الملحة والعادلـة ، مثل تخطيـط شوارع جديدة للاحياء الفقيرة وانشاء طرق معبدة فى جميع أحياء المدينة بدون تمييز وبناء مساكن للمتضررين من منازلهم وايجاد مشاريع عامة ، حيوية ومفيدة للسكان على حد سواء، والمراوغة فى تنفيذ الوعـود والتسويف والاستهتار بمطالب السكان ، كل ذلك ساعد على أسقاط المعراخ وائتلافـه فى مجلس الرملة .

ان الصراع العنيف والمضني القائم حاليا بين ائتلافـين احدهما بقيادة المعراخ برئاسة شتاين ، والثاني الذي تشكل مؤخرا بقيادة حيروت وزعامة سالم ليفي ، والذي اتخـذ شكل صراع طائفي بين شرقيين وغربيين ، لا يغير شيئا مـن طابع المدينة . فهو لا يقوم على أسـاس اصلاحي جوهـري يشمل المدينة بكافة سكانهـا من جميع النواحي ، وخدمتهم وتلبية مطالبهم العادلة والملحة.

ان سكان الرملة سينظرون الى كل ائتلاف وقيادة بمقدار ما يحقق من مشاريع وخدمات واهتمام وعناية لما يحتاجون اليه .

والمطلوب من أي ائتـلاف يقوم فى الرملة الاهتمام بعـدم زيادة الضرائـب وزيـادة المساعدة الحكومية والاهتمـام والعناية بالاحياء الفقـيرة ، وخصوصا القديمة التي تضم سكانا من العرب واليهـود ، وايجاد النـوادي للشبيبـة العاملة ، وزيادة مخصصات الفرق الرياضية وميزانيـة التعليم والخدمات .

وفـــاة سيدة فـاضلة

عبلين — شيعت هنا يـوم الاحد الماضي السيـدة **نجلا سليم** زوجة رفيقنا مرشـد سليم عضـو لجنة المنطقـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد اشتركت فى التشييع جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة ، كما اشترك ايضا الرفيق توفيق طوبي عن اللجنـة المركزية للحـزب وممثلون عن مناطق الناصـرة وعكا وحيفا وفروع قطـاع شفاعمرو والبطوف .

وبهـذه المناسبة الاليمـة تتقدم لجنة منطقة الناصـرة وقطاع البطوف وفرع عبلـين واتحاد الشبيبة الشيوعيـة وحركة النساء الدمقراطيـات قطريا ومحليا ، بأحر التعازي للرفيق مرشد سليم وعموم افراد عائلة الفقيدة وآل سليم راجية لهم الصبر والسلوان .

٢٠٠٠ في مهرجان للسلام في كيبوتس شفاييم

حيفا — مكتب الاتحاد — يوم السبت ، السادس من آذار ، وعشية انتهاء مدة وقف اطلاق النار ، كان موعد المهرجان الكبير في مسرح كيبوتس شفاييم ، تحت شعار « سلام ... الان ! » . وقد تصدر هذا الشعار قاعة المسرح مكتوبا باللغات الثلاث : العربية والعبرية والانجليزية .

بادر لهذه الفكرة عدد من الفنانين والكتاب الاسرائيليين وفي مقدمتهم الكاتب عاموس كينان والفنان السينمائي أوري زوهر .

منذ الصباح أخذت السيارات الخصوصية وسيارات النقل العمومية ، في نقل المشتركين في المهرجان ، وقد بلغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ شخص من مختلف انحاء البلاد ، وبرزت بينهم كثرة الشبان والاسر الشابة التي حضرت مع اطفالها .

افتتح المهرجان الفنان اوري زوهر ، وقال في كلمته انه تتوفر الان امكانية لا تتكرر من أجل احلال السلام في المنطقة .

وقال عاموس كينان : توجد الان امكانية السلام . ويوجد من نستطيع الحديث معه عن السلام ، ولكن الحكومة لا تريد هذه الامكانية .

وقرأ الشاعر الشاب يعقوب روطبليت (مؤلف انشودة السلام التي أثارت ضجة في البلاد) ، قصيدة ساخرة عن « الضغط » الاميركي على اسرائيل ، وسياسة الحكومة .

وقال الكاتب دان بن اموتس انه مقتنع تماما بان هذه الحكومة لا تريد السلام .

والقى الممثل ايلي غورليتسكي والشاعر يبيي عددا من قصائد السلام والحرية .

واسهمت في البرنامج الفني فرقة « هتشرشليم » ، والمغنية المعروفة ايلانا روبينا والمغني الذي يصفونه بانه معبود الشباب ، اريك اينشتاين ، والفنانان الضاحكان اريك لافي وزوجته شوشيك .

كذلك فقد قدمت فرقة عربية من الطيبة اغنيتين عربيتين للسلام حظيتا بتصفيق حاد من الجمهور .

وحاول بعض الموجودين في القاعة استفزاز الكاتب دان بن اموتس بقولهم : « اذهب الى روسيا ! » .

ووجه بن اموتس دعوة الى جميع المشتركين في المهرجان الى التظاهر ضد سياسة الحكومة .

واختتم المهرجان الفنان أوري زوهر بقوله : حين يحل السلام بيننا وبين جيراننا ، سنلتقي هنا مرة اخرى .. وهتف بصوت عال : « سلام ... الان ! » ..

حملة اعتقالات في كفر قرع

كفر قرع — قامت الشرطة باعتقال الرفيقين كساب عمر كساب واحمد عبد الرحمن عثامنة وعدد من طلاب المدرسة الثانوية وذلك صباح يوم الاثنين ٨ شباط ، كما استدعت بعض الشبان ، وقد ضربوا وهددوا بالانقطاع عن قراءة الاتحاد . كما علما ان مدة التوقيف مددت الى اسبوعين .

والجدير بالذكر ان هذه الاجراءات قد اتخذت على اثر تلقي بعض الموظفين والعناصر المقربة رسائل تهديد بالقتل .

هذا ووجدت على باب المدرسة الثانوية شعارات متطرفة كانت ذريعة السلطات لاعتقالاتها .

وقد ثار في اوساط القرية الشك بان وراء هذه الرسائل والشعارات يدا سوداء دبرتها لتوقع بالعناصر الشريفة وبالشيوعيين خصوصا ، ولتعمل على الغاء فرع الحزب النامي في كفر قرع الامر الذي ازعج السلطات .

ديان يعترف بنفي ٣٤ عائلة من غزة

فلنر يستجوب وزير الدفاع حول معسكر اعتقال في ابو زنيمة

حيفا — مكتب الاتحاد — في أعقاب الانباء في الصحف المحلية والعالمية عن معسكر اعتقال اقامته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة أبو زنيمة المهجورة على شاطىء سيناء الغربي ، واعتقال عشرات العائلات الفلسطينية من قطاع غزة المحتل في ذلك المعسكر ، وجه النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى وزير الدفاع موشه ديان في ٢٢-٢-٧١ ، حول هذه الفضيحة ، وطالبه باصدار أمر لالغاء هذا المعسكر الذي ينافي وجوده مواثيق جنيف الدولية .

وفي ٩-٣-٧١ رد موشه ديان على هذا الاستجواب نافيا وجود معسكر الاعتقال ، ولكنه اعترف بأن ٣٤ أسرة من قطاع غزة بنسائها وأطفالها وشيوخها نفيت الى مدينة المرفأ أبو زنيمة ، لان بعض افراد هذه الاسر ينتمون الى « الارهابيين » وتخشى سلطات الاحتلال ان يقدم لهم أقاربهم العون والمكمن في أثناء نشاطاتهم ضد قوات المحتلين .

وقال الجنرال ديان ان ٥ أسر قد تمت اعادتها الى منازلها الاصلية .

ويعتقد ان ابناء هذه الاسر الخمس المحسوبين على « الارهابيين » قد قتلوا أو اعتقلوا .

وفي ختام رده على استجواب **ماير فلنر قال ديان بأنه لا يرى حاجة لالغاء أمر الاعتقال الذي تعرضت له أسر بكامل افرادها .**

الافراج عن الرفيق غاوي غاوي

تصرف البوليس يثير الدهشة والاستنكار

الناصرة — اطلق البوليس سراح الرفيق غاوي غاوي ظهر يوم الثلاثاء ٩-٣ بدون أن توجه اليه اية تهمة وبدون كفالة ، وكان البوليس قد اعتقله يوم الاحد ٧-٣-٧١ حوالي منتصف الليل بتهمة حرق دكان عدنان ارسلان في سوق الناصرة بادعاء ان ارسلان المذكور اتهم الرفيق غاوي بذلك .

والرفيق غاوي من الشباب الموسيقي الموهوب وعضو اللجنة المركزية في الشبيبة الشيوعية . وقام سكرتير الحزب في الناصرة الرفيق غسان حبيب وممثلون عن مجلس الطائفة الارثوذكسية ، المحامي رايق جرجورة والرفيق حصيل خوري بالاتصال بمركز البوليس مؤكدين انهم يعرفون الشاب المذكور وان هناك أيدي غير نظيفة عملت على الصاق التهمة به . غير ان البوليس لم يطلق سراحه الا بعد مضي ٤٨ ساعة على اعتقاله .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق غاوي كان مسئولا عن تنظيم البرنامج الفني لحفلة حركة النساء الدمقراطيات التي اقيمت في فندق الناصرة ، يوم الاثنين ، لمناسبة يوم المراة العالمي . وكان على الرفيق غاوي أن يحيي البرنامج الفني لهذه الحفلة . وهناك مجال للاعتقاد بأن الاعتقال كان يقصد به التخريب على هذا الاحتفال الذي اشترك فيه حشد ضخم من أهالي الناصرة رجالا ونساء .

انقذوا فنادق الناصرة من الازمة الاقتصادية

وردت الينا رسالة من السيد يوسف عبده ، من ادارة فندق الناصرة خاصة السيدة جورجيت لحام (أم راصف) ، موجهة الى أعضاء المجلس البلدي في الناصرة والرئاسة الروحية لجميع الطوائف فيها وفي البلاد والى اعضاء مجلس عمال الناصرة والى الاحزاب السياسية وجميع الصحف التي تصدر باللغة العربية يرجوهم فيها العمل على انقاذ فنادق الناصرة من الازمة الاقتصادية التي تجابهها بشكل خاص وتهدد جميع المرافق والمتاجر التي تعتمد على السياحة بشكل عام .

ويقول السيد يوسف عبده في رسالته : منذ سنة ١٩٦٧ ووضع فنادق الناصرة الاقتصادي يسير من سيء الى اسوأ والازمة تشتد والبطالة تهدد كيان عشرات العمال العاملين في هذه الفنادق ومعظمهم من ارباب العائلات الكبيرة . ولا أغالي اذا قلت بان ناقوس خطر الافلاس يقرع منذ ثلاثة اعوام في هذه الفنادق وان كل همنا الان منصرف لوضع حد لتدهور أوضاعنا ووضع سقوطنا في هوة اللانهاية . الشركات السياحية المحلية مع الاسف تتجاهل الناصرة ولا تضمن برامجها مبيتا للسواح فيها وكل ما يفعلونه انهم يمرون فيها مر الكرام فيسمحون للسائح بزيارة الاماكن المقدسة ويطوفون في الاسواق وقسم منهم قد يتناول طعام الغداء في احد الفنادق أو المطاعم وبعد ذلك يذهبون بالسواح كي يناموا في بلد آخر . فبينما لا يوجد مكان او سرير شاغر في تل ابيب ونتانيا او طبريا ، فمن الصعب ان توجد غرفة او سرير محجوز في فنادق الناصرة .

وفي نهاية رسالته يدعو للعمل على كسر هذا الطوق وذلك بارسال رسائل الاحتجاج والقيام بمراجعات واتصالات مع المراجع المختصة . ويطالب بالاهتمام بالناصرة ومساواتها ، على الاقل ، في العائدات السياحية مع المدن السياحية الاخرى في البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي —

منطقة الناصرة

محاضرات حول الوضع السياسي

يافة الناصرة	٣\١٣	الساعة ٦،٣٠ مساء	صليبا خميس
المغار	٣\١٢	الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٣\١٣	الساعة ٥،٠٠ مساء	منعم جرجوره

كتاب مفتوح الى وزير البوليس

في مطلع شهر شباط هذه السنة حصلت على تقرير من طبيب عيادة صندوق المرضى في الطيبة لمعالجة ورم كبير في وجهي ناجم عن التهاب في بعض الاسنان لدى طبيب الاسنان في عيادة الصندوق في نتانيا . وقدمت هذا التقرير الى بوليس الطيبة لاعطائي تصريحا للسفر الى نتانيا .

وفي عيادة الصندوق في نتانيا نظم لي طبيب الاسنان عددا من المواعيد لمراجعته فيها وهي : ١٨-٢ ، ١٩-٢ ، ٢٤-٢ ، ٢٦-٢ ، ١-٣ ، ٢-٣ ، ٤-٣ .

وبموجب هذه المواعيد كنت احصل على تصريح لزيارته ، حتى جاء موعد ١-٣ . وبتاريخ ٢٦-٢ تقدمت بطلب للحصول على تصريح في ذلك الموعد فكان جواب البوليس : انتظر ! ! وانتظرت من ساعة لساعة ومن يوم ليوم ... وفي كل مرة كنت اراجع فيها البوليس يكون الجواب : انتظر ! حتى جاء الموعد المحدد (١-٣) وفي صباح ذلك اليوم راجعت مركز البوليس مطالبا بالتصريح . ففوجئت بالجواب نفسه وهو .. انتظر ! ! وتجاوزت الساعة العاشرة واصبحت متعذرا علي زيارة الطبيب . وها أنذا انتظر حتى اليوم ! ومعي « ينتظر » مرض الاسنان الذي لا أزال أعاني منه ! فهل هذه هي الدمقراطية في « واحة الدمقراطية » ؟ ! ان هذا لاعتداء على ابسط الحقوق الدمقراطية والانسانية في هذه البلاد .

(محمد ابو اصبع — الطيبة)



نداء الى الراي — بقية

وابقى رئيس مصر ، أنور السادات ، الباب مفتوحا امام المفاوضات ، وأمام الحل السياسي ، وتنفيذ قرار مجلس الامن بواسطة الدكتور يارينغ .

وكان الاختيار ولا يزال : السلام دون ضم أو الحرب .

ليس الامن بالارض ، بل بالسلام في حدود تعترف بها الدول العربية بواسطة ضمانات دولية .

وتقف وراء موقف حكومة غولده مئير المتصلب ، والذي اثار غضب محبي السلام في اسرائيل وفي العالم كله ، القوات العدوانية الحاكمة في الولايات المتحدة ، الملوثة ايديها بدم ابناء الفيتنام ولاوس وكمبوديا . وفي وسع مطامع النهب الامبريالية الاميركية ان تورط منطقتنا في حرب ، وان تؤدي الى حمام من دم اليهود والعرب .

ولكن لا يزال من الممكن منع تجدد الحرب ولا يزال من الممكن تحقيق الامكانية التاريخية لاحلال السلام العادل الثابت بين اسرائيل والدول العربية . ان قوى السلام الكبيرة في العالم وفي راسها الاتحاد السوفييتي تلقي باكبر وزنها لمنع تورط منطقتنا في حرب جديدة ، ولاحلال السلام لصالح جميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط .

ان مسئولية كبرى تقع على انصار السلام في اسرائيل ، وفي هذه اللحظة الحاسمة يتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جميع انصار السلام بغض النظر عن النظرة السياسية والانتماء الحزبي ، ويدعوهم الى العمل وفقا للمسئولية التاريخية من شعبنا وبلادنا والى تصعيد النضال والى رص الجهود ، حتى يرغموا حكومة اسرائيل على التراجع عن السياسة المغامرة ، ويمنعوا تجدد المعارك ويقودوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن والى السلام .

اننا نطالب الحكومة ان تستجيب حالا لدعوة سكرتير الامم المتحدة العام ، اوثانت ، كي تزن من جديد موقفها وتستجيب لاقتراح الدكتور يارينغ ، كما فعلت حكومة مصر .

الخطر داهم ، ولكن الوقت ما زال غير متاخر .

فلاجل امن اسرائيل ومستقبلها ، ولاجل سلامة ابنائنا — لنناضل نضال رجل واحد لتغيير سياسة الحكومة ، لمنع تجدد الحرب ، وتحقيق الامكانية التاريخية احلال السلام بين اسرائيل وبين الدول العربية .

تل أبيب ٧ آذار ١٩٧١

برافدا : اميركا — بقية

ذاته ضمان مناسب لاسرائيل ، ولكن ترتيبات حفظ السلام لا يمكن ان تكون بديلا عن اتفاق ملزم يتم التوصل اليه بين اسرائيل والعرب انفسهم . وبكلمات مطاطة قال روجرز ان امن اسرائيل يمكن حمايته بضمانات من الدول الكبرى بصورة افضل من استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية التي استولت عليها في حرب حزيران .

وقد ردت القاهرة على تصريحات روجرز هذه بعنف واتهمت روجرز بالتزييف . وقال المتحدث المصري الرسمي ان روجرز يعرف انه ليس في مصر قوات سوفييتية ، بل عدد من الخبراء وكان عليه ان يتحدث عن انسحاب اسرائيل وتمسك حكومته بمقترحاته هو وبقرار مجلس الامن بدلا من هذه الترهات ..

هذا ومن المتوقع ان يكون ممثلو الدول الاربع الكبرى قد عقدوا اجتماعهم بشأن أزمة الشرق الاوسط الليلة الماضية . وذكرت الانباء ان الممثلين السوفييتي والبريطاني ، في المحادثات ، قد ابلغا رئيس مجلس الامن بما جرى من ابحاث في الاجتماع المنعقد يوم الخميس الاسبق . و يتوقع المراقبون ان يصدر اليوم اي بيان عن اجتماع الليلة الماضية .

ونقلت بعض وكالات الانباء ان خلافات قد اخذت تبرز بين الممثل الاميركي في الامم المتحدة (وهو الممثل الجديد) بوش وبين ممثل اميركا في المحادثات الرباعية ، سيسكو . فالاول يرى ان على اميركا ان تقوم بمبادرة لازالة الجمود في الازمة وبذلك تخرج من عزلتها بينما يرى الثاني ، سيسكو ، ان لا ضرورة الان لمثل هذه الخطوة وان من الافضل الاستمرار بالدبلوماسية الهادئة !

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان المبعوث الدولي يارينغ ينوي السفر قريبا الى موسكو في اجازة لزيارة عائلته اذا سمحت له الظروف بذلك . وقال متحدث رسمي من سكرتارية الامم المتحدة ان لا اهمية سياسية لرحلة يارينغ هذه ■

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

انكم تعرفون — بقية

نحن متاكدون ان شعب اسرائيل الذي قبل عدة اشهر وامام قضية غولدمان ، ثار على تضييع وهي صة للسلام ، لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي الآن وهو يرى كيف ترمي حكومته الى البحر بعروض السلام الجدية والواضحة جدا التي قدمتها اكبر دولة عربية — الجمهورية العربية المتحدة .

وقال : ان الكلام عن ان مقترحات مصر للسلام انما هي قصاصة ورق لا اهمية لها هو كلام مذهل . ومحاولتكم التظاهر ، بانكم بتنفيذ قرار مجلس الامن وبالانسحاب ، مطالبون بالتنازل ، هو تضليل لا يقنع أحدا .

فمن أي شيء مطالبون أنتم بالتنازل ؟ عن اراض ليست لكم ؟ عن موافقة العرب على الاعتراف بقيام اسرائيل وحقوق ضمن حدود الخامس من حزيران ؟ تقولون : ان هذه الحدود ليست منزلة ؟ ولكنكم ، قبل حزيران ، سننتم قانونا يعاقب بالاعدام كل من يعمل على تغيير هذه الحدود بالقوة !

وقال : من اليوم الاول للازمة الحالية دعوناكم ، وها نحن ندعوكم ، مدفوعين باعمق المسئولية ، ان تستخلصوا النتائج الصحيحة من رغبة الانسانية في المحافظة على السلام العالمي ، ومن توازن القوى الدولية ، ومن تجربتكم المحزنة نفسها بعد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ .

وانهى اميل حبيبي كلمته هاتفا : يعلم قادة الدولة ، في قرارة نفوسهم ، انهم ان عاجلا او آجلا سيضطرون الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . فلماذا تحاولون أجيل القضاء المحتوم ؟ لماذا تقامرون بمصير الشعب ، بمصير السلام ؟ كيف يصعب عليكم ان تفهموا انه افضل لكم ان تستجيبوا لمطالب مصر العادلة بدلا من ان تضطروا الى الانسحاب حين تضطر اميركا الى الضغط عليكم ؟ اننا واثقون بأن الشعب في اسرائيل سيذكر دائما دعوتنا المخلصة هذه للسلام .

القاهرة تحمل — بقية

وذكرت مصادر في القاهرة ان الرئيس السادات قد أعلم الرئيس الاميركي نيكسون بان القاهرة مستعدة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن اذا هي عملت على الضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

وصرح متحدث وزارة الخارجية الاميركية ، ماكلوسكي ، ان بلاده راغبة في ان ياتي اليوم الذي يجعل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن ممكنا .